

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية
لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

إعداد

د/ سارة عبد المولى المتولي إبراهيم

مدرس بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

د/ سارة عبد المولى المتولي إبراهيم *

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر من أجل تحقيق الرفاهية لهم، ولذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث تم توضيح ماهية الرفاهية وأهم محدداتها، وأهم مداخل تحقيقها للتلاميذ، ومن بين هذه المداخل التعلم الاجتماعي الوجداني، فقد تم توضيح ماهيته، وأهميته والكفايات التي يسعى إلى تلمينها (الوعي الذاتي، وإدارة الذات، والوعي الاجتماعي، واتخاذ القرارات مسؤولة، وتنمية علاقات اجتماعية إيجابية)، وأهم المبادئ التي يجب أن تتوفر به لكي يسهم في تحقيق الرفاهية للتلاميذ، وأهم متطلباته، ثم الكشف عن واقع التعلم الاجتماعي الوجداني في مؤسسات التعليم الأساسي بمصر، وهذا ما هدف إليه البحث الميداني، والذي توصل إلى أن هذا الواقع يتميز بعدد من نقاط القوة من بينها: تسهم المقررات الدراسية المختلفة التي يدرسها التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني، ويكتسب التلاميذ في المدرسة مهارة الاستماع للآخرين، كما يكتسب التلاميذ القدرة على اختيار سلوكيات إيجابية. وعلى الرغم من ذلك فإنها تعاني من بعض نقاط الضعف من بينها ندرة اهتمام المدارس بتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني؛ لأنه يوجد ضعف في نشر ثقافة التعلم الاجتماعي الوجداني وماهيته وأهميته، وأهم كفاياته فلا يتم عقد ندوات توضح ذلك، ولا يحصل المعلمون على دورات تدريبية حوله، أيضاً لا يوجد مقرر دراسي مخصص لتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني، وندرة تنظيم الأنشطة المدرسية التي تهدف صراحة إلى اكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.

* د/ سارة عبد المولى المتولي إبراهيم: مدرس بقسم أصول التربية - كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة.

Summary

This research aimed to develop the social-emotional learning competencies for basic education students in Egypt in order to achieve well-being for them. Therefore, the research depended on the descriptive method, Also the research illustrated the meaning of well-being, and its determinants, and the most important approaches to achieve it for students. Among these approaches was the social-emotional learning. Explained its meaning, its importance, and the competencies it aimed to develop (self-awareness, self-management, social awareness, making responsible decisions, and developing positive social relationships), Also illustrated the most important principles that must be present in it in order to achieve students well-being, and the most important requirements, then the field research aimed to discover the reality of Social-emotional learning in basic education institutions in Egypt, which concluded that this reality is characterized by a number of strengths, as: The various curricula that students study in the basic education stage contributed to the development of social-emotional learning competencies, and students acquire in The school provides the skill of listening to others, and students also gain the ability to choose positive behaviors. Despite this, it suffered from a number of weaknesses, as: the weakness of school's interest in developing social-emotional learning competencies because there is a weakness in spreading the culture of social-emotional learning, its nature and importance, and its competencies, because There was no way to hold seminars explaining that, and teachers didn't receive training courses on it. There was also no curriculum focused on developing social-emotional learning competencies, and the scarcity of school activities that aim to provide students with social-emotional learning competencies.

يعيش العالم المعاصر أزمتاً متعددة ومتنوعة ومجتمعاً منها على سبيل المثال: الأزمة الصحية مثل: جائحة كورونا أو (كوفيد ١٩) والتي استمرت لما يقرب من عامين أو يزيد، والأزمات الاقتصادية والسياسية المختلفة بالإضافة إلى الأزمات البيئية المتنوعة من زلازل وعواصف وحرائق وأعاصير تضرب قارات العالم ودوله دون تفرقة. إضافةً إلى ما جاءت به الثورة الصناعية الرابعة وما تتضمنه من طمس للعديد من الوظائف أو الإلغاء لها والاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي والذي زاد التبشير بأنه سيحل محل الإنسان وصاحب هذا كله انحسار عديد من القيم الإنسانية الاجتماعية وضعف في مستوى الرفاهية. وقد أدى إلى أن تتوالى الأبحاث والدراسات والمؤتمرات والتقارير العالمية في محاولة لمعاودة قراءة الواقع العالمي والمحلي وفي هذا الإطار تُخرج الأمم المتحدة تقريرها حول الأهداف العالمية للتنمية المستدامة (٢٠٣٠) والتي منها الهدف الثالث الذي يسعى إلى: " ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار"، وفي ضوء هذا فإن الإنسان يحتاج بصورة لا ترد في فيها إلى أن يشعر بالرفاهية والتي هي أعم من السعادة؛ حيث تعتبر السعادة عنصراً من عناصرها.

وتعزيز الرفاهية للتلاميذ هام جداً لتطورهم الإيجابي، ويساعدهم على تحقيق نتائج إيجابية في مؤسسات التعليم على تعددها أو في عملهم بشكل عام؛ ولذلك يجب أن تكون الرفاهية أحد الأهداف الرئيسية للتعليم والسياسة التعليمية، فالمدارس يجب أن تركز على تنمية رفاهية التلاميذ لإعداد جيلاً أكثر سعادة وصحة وإنتاجية. فقد أثبتت بعض الأبحاث أن التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الرفاهية يميلون إلى أن يكونوا أفضل في حل المشكلات ويظهرون أداءً أفضل في العمل ويحققون مزيداً من النجاح ولديهم علاقات اجتماعية ذات مغزى ويكونون أكثر مقاومة للإجهاد ويتمتعون بصحة عقلية وبدنية أفضل (ACU National, 2008, 16).

وهناك مداخل عديدة يمكن أن تتبعها المدرسة لتحقيق الرفاهية للتلاميذ، من بينها: مدخل السلامة الجسدية والوجدانية، ومدخل بناء القيم الاجتماعية المؤيدة، ومدخل المجتمع المدرسي الداعم والراعي للتلاميذ، ومدخل التركيز على نقاط القوة، ومدخل التعلم الاجتماعي الوجداني، والذي يعد من أهم مداخل تحقيق الرفاهية؛ لأن الكفايات التي يعمل على ترميتها تعد من المحددات الرئيسية للصحة النفسية والعقلية والرفاهية في المستقبل.

فالتعلم الاجتماعي الوجداني يشير إلى العملية التي يكتسب التلاميذ من خلالها فهم العواطف وإدارتها وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، والشعور بالتعاطف مع الآخرين، وإظهار هذا التعاطف معهم، وإنشاء علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة وتعتبر هذه هي الكفايات الأساسية التي يقوم عليها هذا النوع من التعلم المرغوب فيه. (Matthew van and Aleisha Clarke and Jean Gross, 2019,4) وهو تعلم وليس تعليم لأن المتعلم يكتسب

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية للتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني ذاتياً من خلال الأنشطة التي يتم تنفيذها والمعلم دوره مرشد وموجه للتلاميذ. وهذه الكفايات هي:

- كفاية الوعي الذاتي.
- كفاية الوعي الاجتماعي.
- كفاية إدارة الذات.
- كفاية القدرة على تكوين علاقات والمحافظة عليها.
- كفاية القدرة على اتخاذ قرارات مسئولة.

وتشير الأبحاث إلى أن التمكين الفعال لكفايات التعلم الاجتماعي الوجداني يرتبط برفاهية وأداء مدرسي أفضل في حين أن نقصها يمكن أن يؤدي إلى مجموعة متنوعة من الصعوبات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، فاكتماب هذه الكفايات يكون له تأثير واسع النطاق على تنمية التلاميذ حيث تقلل من الضغط وتحسن المشاركة وتساعد على تحسين التحصيل الدراسي، كما أنها تساعدهم فيما بعد على النجاح في سوق العمل (New York State Education Department, 2018, 6). إضافة إلى أنه أحد متطلبات تحقيق العدالة بالمؤسسات التعليمية فمراعاة المتطلبات الاجتماعية والنفسية للتلاميذ مطلب لتحقيق العدالة فيما بينهم. (دومينيك سميث و نانسي فراي وإيان بومبيان ودوغلاس فيشر، ٢٠١٨، ١٥)

وباستقراء ما سبق يتضح أن تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني يمكنها أن تساعد بإيجابية على تحقيق الرفاهية للتلاميذ، وانطلاقاً مما سبق يعرض البحث الدراسات التي تناولت الرفاهية والتعلم الاجتماعي الوجداني على النحو التالي:

البحوث والدراسات السابقة:

تناولت العديد من البحوث والدراسات السابقة الرفاهية، وقد ركزت جميعها على إبراز آليات ومداخل مختلفة لتحقيق الرفاهية، مثل (دراسة مجدي علي محمد، ٢٠١٦) والتي هدفت تعرف أثر الدوافع العقيدية والأخلاقية في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي و(دراسة لبنى سناني، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تحديد أهمية تحسين جودة حياة الفرد العامل من أجل إدراك الرفاهية في مكان العمل و(دراسة لوسي كوكر ولوسي بايلي Lucy Cooker Lucy Bailey، ٢٠١٦) وهدفت إلى جعل الرفاهية محور الخطاب والنقاش داخل مدارس البكالوريا الدولية من أجل الكشف عن كيفية فهم قادة المدارس والمعلمين لمصطلح الرفاهية، و(دراسة إيمان أحمد حسن همام، ٢٠٢٠) والتي سعت إلى محاولة وضع إجراءات مقترحة لتطبيق آليات تحقيق الرفاهية التعليمية في مصر في ضوء خبرة كل من كوريا الجنوبية والسويد أما (دراسة مارجرت باري، وعاليشا ماري، وكاثرين دولينج Margaret M. Barry،

الآليات الدولية التي تسعى إلى تعزيز الرفاهية الاجتماعية والوجدانية للشباب في المدارس. ولقد توصلت هذه الدراسات إلى أهمية تحقيق الرفاهية وأهمية الدور الذي تقوم به وأثرها في وجود مجتمع متكافل ومتضامن مع بعضه البعض تربطه روابط الأخوة والتعاون كما أنها تسهم في المحافظة على الأمن والاستقرار داخل الدولة ومحاربة الفقر وتقليل التفاوت بين الأفراد، كما أكدت على ضرورة النظر إلى الظروف المعنوية والمادية للإنسان، والصعوبات التي تواجهه، مما يدفعه إلى إنجاز المهام المطلوبة منه دون اعتراض أو مقاومة، ويزداد إحساسه بالرفاهية، ولتحقيق الرفاهية للتلاميذ بالمدرسة يجب مشاركة كل من المعلمين وإدارة المدرسة وبمساعدة المقررات الدراسية والأنشطة. ومن أهم التحديات التي تحول دون تحقيق الرفاهية هي عوامل خارجة عن سيطرة المدارس كالاختلافات الثقافية المتعلقة بالاندماج الاجتماعي، والانتقال من المدرسة وخارجها، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على حياة التلاميذ. كما أكدت (دراسة إيمان أحمد حسن همام، ٢٠٢٠) على أنه لا يمكن تحسين جودة التعليم وتحقيق رفاهيته بمصر دون زيادة المدة المخصصة للتعليم وتحقيق استقلالية المتعلم.

كما تناولت العديد من الدراسات التعلم الاجتماعي الوجداني وإبراز أهميته، مثل (دراسة جودة السيد جودة، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى وضع نموذج مقترح للتعلم الوجداني الاجتماعي لخفض ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم الأساسي، و (دراسة أمل عبد المحسن، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرف تأثير برنامج قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين مستوى النهوض الأكاديمي لعينة من طالبات الجامعة المتعثرات أكاديمياً وأما (دراسة هالة محمد توفيق، ٢٠١٩) فهذه إلى وضع تصور مقترح لتضمين مدخل التعلم الاجتماعي الوجداني في مناهج المرحلة الابتدائية وتأثير مهاراته على تنمية تحصيل العلوم والذكاء الوجداني، وقد هدفت (دراسة رشا محمود بدوي ودينا صابر عبد الحليم، ٢٠٢١) إلى الكشف عن فعالية مقرر مقترح قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني للفئات الخاصة في تنمية مهارات التدريس المتميز، أما (دراسة مروة محمد علي وإيناس إبراهيم أحمد، ٢٠٢١) فقد هدفت إلى دراسة برامج التعلم الاجتماعي الوجداني في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، والكشف عن أهم الفوارق فيما بينهما،

وتوصلت هذه الدراسات إلى أن تفعيل برامج التعلم الاجتماعي الوجداني يتطلب خطة شاملة لتوعية ومشاركة المؤسسات التربوية كالأ أسرة والمدرسة لبناء شخصيات التلاميذ المتطورة التي تلائم أهداف المجتمع وتطلعاته، وأن هناك تأثير إيجابي للتعلم الوجداني الاجتماعي على مستوى النهوض الأكاديمي للتلاميذ، والذكاء الوجداني، إلا أن هناك من التحديات قد تحول

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

دون تحقيق برامج التعلم الاجتماعي الوجداني لأهدافها ومساهمتها في تحقيق الرفاهية، ومنها: ضعف الموارد والهياكل الداعمة لتطبيق هذه البرامج، أو أن تكون هذه البرامج غير متلائمة مع الثقافات المتنوعة للتلاميذ، أو أن يكون اهتمام المعلمين والمدرسة منصباً بدرجة أكبر على المناهج الأساسية ولا يوجد اهتمام كافٍ ببرامج التعلم الاجتماعي الوجداني أو أن المعلمين غير مؤهلين لتقديم هذه البرامج للتلاميذ. وقد أكدت (دراسة هالة محمد توفيق، ٢٠١٩) على ضرورة إعادة النظر في مناهج المرحلة الابتدائية ومراعاة تضمين معايير ومؤشرات مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني بداخلها. كما أكدت (دراسة نادية جمال الدين، ٢٠٢٠) على أن التعلم الاجتماعي الوجداني ضرورة لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين ولجودة الحياة في مجتمع المعرفة.

باستقراء الدراسات السابقة يتبين ضرورة تحقيق الرفاهية للتلاميذ لما لها من آثار إيجابية للفرد والمجتمع، والتي تتعدد مداخل وآليات تحقيقها، كما أكدت الدراسات السابقة على أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني، وأهمية تنمية كفاياته للتلاميذ. ويتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنه يسعى إلى تحقيق الرفاهية للتلاميذ، ويتشابه أيضاً في أنه يركز على تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني، ولكن يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه يربط بين تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني ومساهمتها في تحقيق الرفاهية لتلاميذ التعليم الأساسي بمصر.

مشكلة البحث:

بناءً على كل ما سبق وانطلاقاً من التحديات والأزمات التي تواجه المجتمع والإنسان المعاصر، إضافة إلى ما جاءت به الثورة العلمية والتكنولوجية بكل أبعادها المتمثلة حالياً في الثورة الرقمية في مجال الاتصالات فالعالم الآن عصر الثورة الصناعية الرابعة، والتي تقدم عدداً لا يتوقف من الفرص والتحديات. وفي ظل هذه الضغوطات والمتغيرات المتراكمة والسريعة فالأفراد بداخل المجتمع بحاجة للإحساس بالاطمئنان الناجم عن الشعور بالرفاهية، وهنا يمكن القول بأن نظام التعليم يمكنه بل منوط به تنمية إحساس التلاميذ بالرفاهية وبيدأ ذلك من المراحل التعليمية الأولى - مرحلة التعليم الأساسي - نظراً لخطورة هذه المرحلة.

وقد أكدت نتائج (دراسة هيثم الطوخي، ٢٠١٥) وجود قصور في مستوى سعادة التلاميذ بالمدارس وذلك لعدد من الأسباب من بينها: طول اليوم الدراسي، وتنافس بعض المعلمين عن أداء واجبهم في تعليم التلاميذ، وندرة وجود عقاب رادع للذين يتغيبون عن المدرسة، والجو المدرسي الممل، وانتشار العنف والفوضى داخل المدرسة، والافتقار إلى العلاقة الطيبة بين

التلاميذ بعضهم البعض وبين المعلمين، وإذا كانت السعادة محدداً من محددات الرفاهية فإن ما سبق يدل على وجود قصور في رفاهية التلاميذ.

ووفقاً لما أكدته الدراسات السابقة من أن التعلم الاجتماعي الوجداني يسهم في تحقيق رفاهية التلاميذ، حيث يعمل على تقليل العنف المدرسي، وزيادة مستوى التحصيل الأكاديمي، كما يراعي الفروق الفردية في المهارات والقدرات، ويساعد على تحقيق مستويات عالية من الإنجاز في المقررات الدراسية الأخرى، كما أنه ضرورة لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين ولجودة الحياة. وعلى الرغم من ذلك أكدت نتائج الدراسات السابقة أيضاً على وجود قصور في توافر متطلبات تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني بالمدارس الابتدائية بمصر، وضرورة إعادة النظر والبحث في كيفية تضمين كفاياته التعلم الاجتماعي الوجداني بداخل مناهج المرحلة الابتدائية بمصر.

من هنا كانت الحاجة إلى إجراء البحث الحالي والذي تتحدد مشكلته في السؤال الرئيس الآتي:

- كيف يمكن تحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر من خلال تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني؟

ويهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الإطار المفاهيمي للرفاهية؟ وما أهم مداخل تحقيقها؟
٢. ما الإطار المفاهيمي للتعلم الاجتماعي الوجداني وأهم كفاياته؟
٣. ما أهم متطلبات تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟
٤. ما واقع التعلم الاجتماعي الوجداني لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر؟
٥. ما التصور المقترح لتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر لتحقيق الرفاهية؟

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته النظرية والتطبيقية مما يلي:

١. الأهمية النظرية:

تتبع أهمية البحث النظرية من النقاط الآتية:

- يتطرق البحث إلى قضية هامة وهي تحقيق الرفاهية للتلاميذ من أجل أن يسهموا بفاعلية في بناء وتطوير هذا المجتمع ومساعدته على التعامل مع ما يواجهه من تحديات.

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

- يركز البحث على مدخل هام لتحقيق الرفاهية من خلاله وهو التعلم الاجتماعي الوجداني وتوضيح الكفايات الخمس التي يقوم عليها هذا النوع من التعلم، وأهم المبادئ التي يجب أن تتوافر ببرامجه من أجل أن يسهم في تحقيق الرفاهية، وأهم متطلباته.
- اقتراح لكيفية تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتلاميذ التعليم الأساسي لتحقيق الرفاهية.

٢. الأهمية التطبيقية:

وتتمثل الأهمية التطبيقية للبحث في:

- من المأمول أن يستفيد من نتائج هذا البحث وزارة التربية والتعليم والمدارس بما بها من هيئة إدارية وهيئة تدريسية، في تعرف متطلبات التعلم الاجتماعي الوجداني لتلاميذ التعليم الأساسي لتحقيق الرفاهية.

منهج البحث وخطواته:

المنهج الوصفي هو المتبع في هذا البحث والذي يهدف إلى وصف ظواهر محددة وجمع المعلومات والحقائق عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها في ضوء قيم أو معايير معينة. (نادية جمال الدين، ٢٠١٩، ٣٦) ولذلك يسعى البحث الحالي إلى توضيح ماهية الرفاهية وأهميتها، وأهم المداخل التي تتحقق من خلالها، ثم توضيح لأحد هذه المداخل وهو: التعلم الاجتماعي الوجداني، وكفاياته، وأهم المبادئ التي يجب أن تتوافر به لكي يسهم في تحقيق الرفاهية، وأهم متطلباته ثم الكشف عن واقع التعلم الاجتماعي الوجداني بمدارس التعليم الأساسي بمصر، وفي ضوء كل ما سبق يتم تحديد ملامح التصور المقترح لتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني بمدارس التعليم الأساسي بمصر.

أدوات البحث:

اعتمد البحث على استمارة استبانة واستمارة مقابلة مفتوحة للكشف عن واقع التعلم الاجتماعي الوجداني بمدارس التعليم الأساسي بمصر

عينة البحث:

تم تطبيق استبانة إلكترونية على عينة عشوائية من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمصر حيث تم نشرها على العديد من مجموعات المعلمين لمرحلة العليم الأساسي على مواقع التواصل الاجتماعي وكان عدد المعلمين الذين قد استجابوا على الاستبانة (١٢٤) معلم ومعلمة

من مدارس تعليم أساسي مختلفة من على مستوى جمهورية مصر العربية، كما تم إجراء مقابلة مفتوحة مع (٢٠) معلم

تعريف بمصطلحات البحث، وكلماته المفتاحية:

الرفاهية، ويعرفها البحث الحالي إجرائياً بأنها: حالة مستدامة من المشاعر والاتجاهات الإيجابية والناجمة عن إدراك التلميذ لذاته كشخص كامل قادر على الاستمرار في تطوير مهاراته وقدراته وإمكاناته ورؤيته للأمور على ما يرام حالياً ومستقبلاً وأن يتميز بالمرونة في مواجهة المواقف المختلفة مما يساعده على الشعور بالتفاؤل والسعادة والوضوح إضافة إلى الشعور بالرضا عن ذاته وعن حياته الاجتماعية ويكون علاقات ذات مغزى داعمة ومرضية مع الآخرين مع توافر الموارد المادية اللازم والدعم من الآخرين.

التعلم الاجتماعي الوجداني، ويعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: العملية التي من خلالها يكتسب التلاميذ المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من بناء هويات صحية قادرة على إدارة الذات وإدارة الانفعالات وتكوين علاقات إيجابية والمحافظة عليها واتخاذ قرارات مسئولة والتعامل مع المواقف الشخصية على نحو فعال والحد من عوامل الخطر التي يمكن أن يتعرضوا لها بهدف النجاح في المدرسة والحياة وبناء مجتمعات آمنة وصحية وعادلة، وتحقيق الرفاهية للتلاميذ.

كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني، يتناول البحث الحالي الخمس كفايات التي يركز عليها التعلم الاجتماعي الوجداني، وهي: كفاية الوعي الذاتي، وكفاية إدارة الذات، وكفاية الوعي الاجتماعي، وكفاية القدرة على تكوين علاقات والمحافظة عليها، وكفاية القدرة على اتخاذ قرارات مسئولة.

أولاً- الإطار النظري للبحث:

تأتى البداية هنا بالتوقف للتعريف والوصف لبعض ملامح الرفاهية وتفصيلاتها كما يلي:

المحور الأول- الإطار المفاهيمي للرفاهية وأهم مداخل تحقيقها:

ويتناول هذا المحور ماهية الرفاهية، وأهم أبعادها، ومحدداتها، وفوائدها، وأهم مداخل تحقيق الرفاهية للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، كما يلي.

ماهية الرفاهية:

ظهر مفهوم الرفاهية متوافقاً مع اتجاه التعلم الإيجابي، وليس هناك مفهوم محدد اتفقت عليه المؤلفات الأكاديمية حول ماهية الرفاهية وذلك نظراً لطبيعتها وصعوبة تحديدها، فقد اتخذت التخصصات المهنية المختلفة وجهات نظر مختلفة حول ماهية الرفاهية.

فالمنظور الصحي يرى أن الرفاهية عبارة عن غياب الظروف السلبية مثل الاكتئاب أو القلق، وهي لا تقتصر فقط على غياب المرض ولكن الصحة من حيث العافية الجسدية والاجتماعية، أما علماء النفس المعاصرون فيشيروا إلى الرفاهية على أنها السعادة والرضا عن الذات والحياة، ووجود عدد كبير من الصفات الذاتية الإيجابية، أما علماء الاجتماع فقد ركزوا على أن الرفاهية هي القدرة على مواجهة الصعوبات الأوسع في العمليات الاجتماعية في حياة التلاميذ وتأثير ذلك على السلوك الفردي. (Australian Catholic University,2008,17) في حين يشير البعض إلى أن الرفاهية مرادفة للسعادة، ولكن البعض الآخر يفرض ذلك بحجة أن السعادة قصيرة المدى ولكن الرفاهية مستقرة نسبياً، وتؤثر على جميع أمورنا بمرور الوقت، فيرى هيتان شاه ونيك ماركس Hetan Shah and Nic Marks أن مفهوم الرفاهية لا يمكن أن ينحصر في تحقيق السعادة والرضا لدى الأفراد ولكن الأدلة أشارت إلى أن الرفاهية تتطلب أن يعيش الأفراد حياة غنية ومُرضية بالإضافة إلى السعي نحو تطوير قدراتهم وتحقيق إمكاناتهم وعيش حياة اجتماعية مفيدة (Hetan Shah and Nic Marks,2014,4).

كما أكد (مارتين سيلجمان Martin Seligman) أن السعادة نظرية أحادية القطب فهي معتمدة على عنصر واحد فقط رئيس وهو الرضا عن الحياة أما الرفاهية فتتكون من خمسة عناصر، وهي: المشاعر الإيجابية، والمشاركة، والمعنى، والعلاقات الإيجابية، والإنجاز، وكل عنصر من هذه العناصر له كيان مستقل بذاته. (Martin Seligman,2012.22) في حين أشار (مارجريت سواربريك وجاي يودف Margaret Swarbrick and Jay Yudof) إلى أن الرفاهية تنطوي على إدراكنا لأنفسنا كأشخاص كاملين، بما في ذلك الشعور بالتوازن والرضا والشعور بأن الأمور تسير على ما يرام، كما أنها تشمل اعتقاد الفرد بأن لديه علاقات ذات مغزى وإحساس بالمعنى والهدف على الرغم من أنه قد يواجه انتكاسات أو يشهد ضغوطاً إلا أنه مرن ولديه القوة والموارد المادية ودعم الآخرين للبقاء. (Margaret Swarbrick and Jay Yudof, 2017,1) وهذا المفهوم يتفق أيضاً مع الرأي الذي لا يقصر الرفاهية على أنها مجرد تحقيق السعادة فقط للإنسان.

أيضاً يشار للرفاهية على أنها حالة من الصحة العقلية والعاطفية، فهي تنطوي على الشعور بالتفاؤل والثقة والسعادة والوضوح والحيوية وتقدير الذات والإنجاز ووجود معنى وهدف والمشاركة في وجود علاقات داعمة ومرضية مع الآخرين وفهم الذات والاستجابة بفاعلية لمشاعر الفرد. (Katherine Wea r, 2015, 3)

باستقراء ما سبق يتضح أن السعادة جزء من الرفاهية وليست مرادفة لها فهناك عناصر أخرى بالإضافة لها مثل الاستدامة والمرونة والإيجابية، وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الرفاهية في البحث الحالي إجرائياً بأنها حالة مستدامة من الاتجاهات الإيجابية والناجمة عن إدراك التلميذ لذاته كشخص كامل والاستمرار في تطوير قدراته وامكاناته، ورؤيته للأمور على ما يرام حالياً ومستقبلاً، وأن يتميز بالمرونة في مواجهة المواقف المختلفة مما يساعده على الشعور بالتفاؤل والسعادة والوضوح والرضا عن ذاته وعن حياته الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين تكون ذات مغزى وداعمة، مع توافر الموارد المادية اللازمة والدعم من الآخرين. وبذلك تتعدد محددات الرفاهية، وهذا ما سيتم توضيحه فيما يلي.

محددات الرفاهية:

- حدد لوسي كوكر ولوسي بايلي Lucy Cooker Lucy Bailey ستة محددات لرفاهية التلاميذ، وهي: المشاركة، والمثابرة، والتفاؤل، والترابط، والسعادة، والرضا عن الحياة (Lucy Cooker and Lucy Bailey, 2016, 9-10) وهذا ما سيتم تفصيله فيما يلي:
- **المشاركة:** وتشير إلى مساهمة الفرد واهتمامه بنشاط ما، وأن يكون ممتعاً جداً للفرد إلى حد الذي يفقد فيه الإحساس بالوقت، فالشعور بالمشاركة مهم جداً للرفاهية فالأفراد الذين يعانون من الملل أكثر عرضة للمعاناة من الاضطراب النفسي.
 - **المثابرة والاستدامة:** وتشير إلى القدرة على الاستمرار في مهمة أو نشاط على الرغم من حدوث تحديات، فالمثابرة كقوة شخصية لها علاقة إيجابية بالإنجاز في المدرسة، وكلما زادت القدرة على المثابرة زاد مستوى الرفاهية.
 - **التفاؤل والإيجابية:** ويرتبط بالاعتقاد بأن الأشياء الجيدة ستحدث في مجالات مهمة بالحياة وأن المستقبل سيكون إيجابياً كما ينتج عن نظرة إيجابية للحياة وأن الأحداث السلبية مؤقتة ويمكن التغلب عليها.
 - **الترابط:** ويعبر عن إحساس الفرد بأن لديهم أشخاص في حياتهم يحبونهم ويدعمونهم ويقدرونهم ويشمل ذلك الأسرة والأصدقاء والمعلمين.
 - **السعادة:** وتعبر عن وصف الشعور بالرضا عن الحياة والمغلف بالمشاعر الإيجابية مثل الشعور بالبهجة وحب الحياة، وقد يأتي الشعور بالسعادة ويختفي، ولكن كلما زادت تهيئة الظروف التي تعمل على تحقيق السعادة زاد تحقيق الرفاهية.
 - **الرضا عن الحياة:** ويرتبط بمجموعة متنوعة من التركيبات مثل احترام الذات، والثقة بالنفس وانخفاض الاكتئاب، ويصنف الرضا في ثلاث مجالات رئيسية، وهي: الرضا عن الذات أي إحاس الفرد بالرضا عن هويته وتقدير ذاته، والرضا عن البيئة المعيشية ويشمل الرضا عن

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

المنزل وعن البلدة التي يسكنها، فالمساحات المعيشية المادية لها تأثير مباشر على إحساس الفرد بالرفاهية؛ إضافة إلى الرضا عن المدرسة ويعبر عن رضا الفرد عن البيئة التعليمية المحيطة به.

إضافة إلى ما سبق أضاف مارتين سيلجمان Martin Seligman عدداً من العناصر الأخرى للرفاهية، وهي: **المعنى**: ويشير إلى الإحساس بالانتماء إلى شيء تعتقد أنه أكبر من الذات، والمعنى يختلف من فرد لآخر فما تراه مهماً بالنسبة لك قد يكون غير مهماً للآخرين، كما يختلف المعنى من فترة لأخرى فكلما كان العمل الذي تقوم به ذات معنى بالنسبة لك زاد مستوى رفاهية الفرد. **المرونة**: وتتمثل في القدرة على التأقلم والتعافي بعد مواجهة الأحداث والمواقف الصعبة، والعودة إلى نفس المستوى من الرفاهية. (Martin Seligman, 2012, 23 - 24)

أبعاد الرفاهية:

الشكل التالي يوضح أبعاد الرفاهية، والتي ومن المفيد عدم النظر إليها على أنها منفصلة عن بعضها، ولكن يجب أن ينظر إليها على أنها بناء متكامل أو نموذج متعدد الأبعاد.



شكل (١) أنواع الرفاهية

المصدر: (المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، ٢٠٢٢، ٦)

- **الرفاهية المعرفية**: وتتضمن المهارات والمواقف التي يجب أن يمتلكها التلاميذ للإلمام بالمواد الدراسية ومجالات المعرفة ذات الصلة. كما تشمل المهارات والمواقف التي تمارس في المدرسة والتي لها آثار حياتية هامة ومتعددة الجوانب على النشاطات المرتبطة بالوظائف والمشاركة الاجتماعية كما أن الرفاهية المعرفية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدافع

والتعلم مدى الحياة وعقلية التطور. وتشير عقلية التطور إلى الاعتقاد بأن المهارات والمعرفة هي أشياء مرنة ويمكن تطويرها من خلال العمل والجهد ودعم الآخرين.

- الرفاهية الاجتماعية: وتتضمن إقامة التلاميذ لعلاقات إيجابية مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع والاهتمام بالآخرين واحتياجاتهم، والاهتمامات البشرية.
- الرفاهية النفسية أو الوجدانية: وتشمل قدرة التلميذ على التعبير عن المشاعر، والاستمتاع بالحياة، والتكيف مع التحديات العاطفية، والتعامل مع التوتر وتجارب الحياة الصادمة والرضا عن الحياة كما يرتبط بالرفاهية النفسية كيفية تقييم الطلبة لحياتهم والأهداف التي يرغبون بتحقيقها.
- الرفاهية الجسدية والمادية: وتشمل الحفاظ على صحة الجسم والعادات الصحية والبدنية الجيدة، والتغذية الجيدة والتمارين الرياضية والحصول على الرعاية الصحية المناسبة. كما تتضمن القدرة على الحصول على موارد مالية لتلبية الاحتياجات العملية والشعور بالسيطرة والمعرفة بالأمر المالية الشخصية.

وقد يعتقد البعض أن أهم بعد هو البعد المادي أو الاقتصادي، والنابع من النمو الاقتصادي فزيادة الدخل القومي للفرد يكون لديه مزيد من الخيارات حول كيفية عيش حياتهم، ومع ذلك فقد أثبتت الدراسات أن العلاقة بين الازدهار الاقتصادي والرفاهية قد انهارت، فعلى سبيل المثال: بينما تضاعف الناتج الاقتصادي في المملكة المتحدة في الثلاثين عامًا الماضية إلا أنه ظل الرضا عن الحياة ثابتاً، بل اتسع مستوى الاكتئاب (Hetan Shah and Nic Marks, 2014,4)، ولذلك لا ينبغي التركيز على بعد واحد فقط منها لتحقيق مجتمع مزدهر، بل السعي إلى تحقيق جميع الأبعاد، وفيما يلي توضيح لكل بعد على حدة.

(Margaret Swarbrick and Jay Yudof,2017,4-18)

الفوائد الناتجة من تحقيق الرفاهية:

تتعدد الفوائد التي تنتج من تحقيق الرفاهية للتلاميذ، ومن بينها:

(Katherine wear ,2015, 2)

١. ارتفاع مستوى تحصيل التلاميذ والتعلم الأكاديمي الجيد، والشعور بالالتزام والترابط مع المدرسة.
٢. الشعور بالسعادة وتحديد الأهداف المطلوب تحقيقها والترابط والمعنى.
٣. تطوير المهارات والمواقف الاجتماعية التي تعزز التعلم والنجاح والصحة العقلية.
٤. منع وتقليل المشاكل الصحية والعقلية مثل التوتر والاكتئاب والقلق.

٥. تحسين السلوك المدرسي بما في ذلك الحد من الاضطرابات مثل العنف والتبخر والغياب والحد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.
٦. تساعد التلاميذ على المرونة والتكيف والانفتاح على الثقافات والمعتقدات الأخرى.
٧. تقليل مستوى التوتر لدى المعلمين والغياب وتحسين القدرة على التدريس والأداء.

تحديات تحقيق الرفاهية بالمدرسة:

تتعدد التحديات التي تواجه المدرسة عند توجيهها لتحقيق الرفاهية، من بينها:

(Council of Europ,2022,3)

١. الطبيعة متعددة الأوجه للرفاهية، حيث أنها متعددة الأبعاد وكلها بحاجة إلى تعزيز لخلق شعور عام بالرفاهية لدى التلميذ؛ لذلك ليس من الممكن تحسين رفاهية التلميذ بالمدرسة من خلال تدخلات أو أنشطة فردية، بل يتطلب تطوير ثقافة الرفاهية في جميع أنحاء المدرسة والمشاركة النشطة من جميع العاملين.
٢. يبدو أحياناً أن هناك تعارضاً بين السعي نحو تحقيق الرفاهية وأولويات المدرسة الأخرى، مثل المعايير الأكاديمية، والاختبارات المستمرة، والتركيز المفرط على أهمية الأداء الأكاديمي والذي قد يؤثر على رفاهية المتعلم.
٣. في كثير من الأحيان لا تتمتع المدرسة بالقدرة على إجراء التغييرات في الحياة المدرسية التي قد تفيد رفاهية الطالب مثل الامتحانات، وطول اليوم الدراسي ومحتوى المناهج الدراسية أو البيئة المدرسية.
٤. قد لا يتمتع موظفو المدرسة أنفسهم بإحساس إيجابي بالرفاهية نظراً لشدة التوتر أو الإجهاد الزائد الناتج عن زيادة عبء العمل، وجودة العلاقات المهنية مما يؤثر بشكل سلبي على رفاهية التلاميذ.
٥. كما لم تتحكم المدرسة في التأثيرات الخارجية على رفاهية التلاميذ، مثل: ما يحدث داخل الأسرة أو المجتمعات المحلية أو وسائل التواصل الاجتماعي، والتي قد يكون لها تأثير أكبر من المدرسة في تحقيق الرفاهية.

مداخل تحقيق الرفاهية:

هناك سبعة مداخل يمكن للمدرسة من خلالها تحقيق الرفاهية للتلاميذ، وهي: مدخل السلامة الجسدية والعاطفية، ومدخل تنمية القيم الاجتماعية المؤيدة من قبل المجتمع، ومدخل بناء مجتمع مدرسي داعم ومراعي للتلاميذ، ومدخل يركز على تنمية نقاط القوة لدى كل طالب،

ومدخل تنمية الإحساس بالمعنى والهدف لأي نشاط أو عمل يشاركون به داخل المدرسة، ومدخل بناء نظام حياة صحي، وأخيراً مدخل التعلم الاجتماعي الوجداني.

(ACU National, 2008, 23-30)

ويركز البحث الحالي على استخدام مدخل التعلم الاجتماعي الوجداني في تحقيق الرفاهية المجتمعية، حيث يقوم هذا النوع من التعلم على مبدأ أن الرفاهية هي أحد الأهداف الأساسية للحياة، فقد ثبت أن كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لها تأثير إيجابي على المهارات الاجتماعية، وتأثيراً سلبياً على السلوك المعادي للمجتمع، والاعتماد عليه في مراحل مبكرة يخفف من المخاطر على الرفاهية لاحقاً في الحياة ككل، وبذلك فهناك علاقة إيجابية وهامة بين تنفيذ التعلم الاجتماعي الوجداني ، وتحقيق الرفاهية والازدهار بالإضافة إلى التقدم الأكاديمي للمتعلم. (Lucy Cooker and Lucy Bailey, 2016, 11) ومن هنا يركز الجزء التالي من البحث على توضيح الإطار المفاهيمي للتعلم الاجتماعي الوجداني.

المحور الثاني- الإطار المفاهيمي للتعليم الوجداني الاجتماعي:

يتناول هذا المحور توضيحاً لماهية التعلم الاجتماعي الوجداني، وأهميته وأهم الكفايات التي يسعى إلى تحقيقها، والمبادئ التي يجب أن تتوافر به من أجل أن يسهم في تحقيق الرفاهية، وأهم متطلباته، كما يلي:

مفهوم التعلم الاجتماعي الوجداني:

تعددت التعريفات المقدمة للتعلم الاجتماعي الوجداني، ومن أهمها تعريف المؤسسة التعاونية للتعلم الاجتماعي الوجداني CASEL والتي أشارت إليه على أنه العملية التي يكتسب من خلالها التلاميذ المعرفة والمهارات والاتجاهات ويطبونها لتطوير هويات صحية قادرة على إدارة العواطف وتحقيق الأهداف الشخصية والجماعية والشعور بالتعاطف مع الآخرين وإظهار وإنشاء علاقات داعمة والحفاظ عليها وصنع قرارات مسؤولة والسعي نحو تحقيقها وتمكين التلاميذ من إنشاء مدارس مزدهرة والمشاركة في مجتمعات آمنة وصحية وعادلة.

(CASEL, 2020,1)

باستقراء هذا التعريف يتبين أن التعلم الاجتماعي الوجداني ينصب على تنمية بعض الكفايات الأساسية للتلاميذ مثل: إدارة العواطف، والقدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة، والاهتمام بالآخرين، وهذا التعلم لا بد وأن يكون جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي الرسمي.

وينفق مع ما سبق التعريف الذي يشير إليه على أنه عملية يكتسب من خلالها الأطفال والبالغون المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة للتعرف عليها وإدارة الانفعالات، ووضع

وتحقيق الأهداف الإيجابية، وإظهار الرعاية والاهتمام بالآخرين، وتكوين علاقات إيجابية والمحافظة عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة والتعامل مع المواقف الشخصية على نحو فعال.

(John Payton. and et.al, 2008,6)

ويؤكد ذلك أيضاً تعريف ليون فنيشتاين Leon Fenistein حيث أشار إليه بأنه العملية التي يتم من خلالها تطوير عدد من المهارات الاجتماعية والعاطفية وليس الاقتصار على مهارات القراءة والكتابة والحساب - المهارات المعرفية الأكاديمية- ويتم تتميتها خلال فترة الطفولة وما بعدها حيث أننا لم نولد بهذه المهارات، وهي: التصورات الذاتية والوعي الذاتي ومهارات الاتصال والقدرة على المرونة والتكيف. (Leon Fenistein, 2015, 5)

كما أشار جودة السيد جودة إلى أن التعلم الاجتماعي الوجداني عبارة عن عملية تطوير لإمكانات وقدرات التلاميذ الاجتماعية والوجدانية من خلال تنمية كفاياته ومهاراته الشخصية والبيئية الشخصية والحد من عوامل الخطر التي يمكن أن يتعرض لها، بهدف تحقيق النجاح في المدرسة والحياة. (جودة السيد جودة، ٢٠١٦، ٢٥)

أيضاً أضافت أمل عبد المحسن أن التعلم الاجتماعي الوجداني هو منهج يمكن من خلاله تعزيز قدرة التلميذ على فهم وتنظيم وإدارة الجوانب الاجتماعية والوجدانية بالشكل الذي يمكنهم من النجاح في الدراسة والحياة، وتخطي التحديات والعقبات التي تواجههم، وتكوين علاقات سوية مع الآخرين وحل المشكلات والتكيف الإيجابي مع أي موقف ضاغط. (أمل عبد المحسن، ٢٠١٨، ٣٩٩)

باستقراء ما سبق يتضح أن مفهوم التعلم الاجتماعي الوجداني يتضمن ما يلي:

- عملية يتم من خلالها تنمية معارف ومهارات واتجاهات التلاميذ.
- يقوم التعلم الاجتماعي الوجداني على تنمية عدد من الكفايات، مثل: الوعي بالذات، وإدارة الذات، والوعي المجتمعي، والقدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة، وإنشاء علاقات داعمة.
- يهدف التعلم الاجتماعي الوجداني إلى مساعدة التلاميذ على بناء هويات صحية، والمشاركة في بناء مدارس مزدهرة، ومجتمعات آمنة وصحية وعادلة، وتحقيق الرفاهية للتلاميذ والحد من عوامل الخطر التي يتعرضوا لها.

وبذلك فمن الممكن تعريف التعلم الاجتماعي الوجداني إجرائياً بأنه العملية التي من خلالها يكتسب التلاميذ المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من بناء هويات صحية قادرة على إدارة الذات وإدارة الانفعالات وتكوين علاقات إيجابية والمحافظة عليها واتخاذ قرارات مسؤولة والتعامل مع المواقف الشخصية على نحو فعال والحد من عوامل الخطر التي يمكن أن

يتعرضوا لها بهدف النجاح في المدرسة والحياة وبناء مجتمعات آمنة وصحية وعادلة، وتحقيق الرفاهية للتلاميذ.

أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني:

توجد العديد من النقاط التي تؤكد على أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ وضرورة الاعتماد عليه من أجل الوصول إلى الرفاهية، وهي:

١. يسهم في تحقيق نجاح أكاديمي أفضل، حيث زادت درجات الإنجاز للتلاميذ اللذين تلقوا برامج التعلم الاجتماعي الوجداني أعلى من التلاميذ الذين لم يتلقوا وهناك تحسينات أيضاً في التزام الشباب بالمدرسة والأداء في الاختبارات.

(National Education Association,2)

٢. تحسين السلوكيات والاتجاهات، فأصبح التلاميذ يتمتعون بدافع أكبر للتعلم والتزام أعمق بالمدرسة، وزيادة الوقت المخصص للعمل المدرسي، وسلوك أفضل في الفصل، حيث نقل السلوكيات السلبية وينخفض السلوك الطبعي التخريبي، والعنف والاتجاهات العدوانية.

(New York State Education Department, 2018,11)

٣. يسهم في تحقيق المساواة والإنصاف بين التلاميذ، فلا توجد اختلافات في تحقيق النتائج الخاصة ببرامج التعلم الاجتماعي الوجداني مع اختلاف السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المطبق بها فهو لا يتأثر باختلاف الجنس والعرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

(Margaret M., Aleisha Mary and Katherine Dowling,2017,436)

٤. العائد الاقتصادي من تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي الوجداني، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن عائد الاستثمار في برامج التعلم الاجتماعي الوجداني يصل إلى ١١ دولار لكل دولار

مستثمر به. (Margaret M., Aleisha Mary and Katherine Dowling, 2017, 436)

٥. هناك العديد من التأثيرات السلبية للكوارث الطبيعية والأزمات السياسية والأوبئة الصحية على الصحة العقلية للأطفال وعلى نتائج تعلمهم وإحساسهم بالرفاهية، ونظراً لأنه ينظر إلى المدرسة على أنها وسيلة لضمان سلامة الأطفال ورفاهيتهم، فبرامج التعلم الاجتماعي الوجداني تلعب دوراً حاسماً في تطوير عوامل الحماية لديهم لأنه يخفف من هذه الآثار السلبية من خلال بناء المهارات الشخصية اللازمة لإدارة العواطف وبناء علاقات صحية ودعم الإنجاز الاجتماعي والأكاديمي للأطفال في أنظمة التعلم. (The World Bank, 2013, 2)

باستقراء ما سبق يتبين أن أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني تأتي من المخرجات التي يسعى إلى تحقيقها.

أهداف التعلم الاجتماعي الوجداني:

يهدف التعلم الاجتماعي الوجداني إلى مساعدة التلاميذ في تطوير المعارف والمهارات والمواقف اللازمة ليصبحوا مواطنين إيجابيين ومسؤولين؛ ومن ثم يشاركون بفاعلية في المجتمع بما يحقق الأهداف والمصالح الشخصية، وفي الوقت ذاته يحقق أهداف ومصالح الآخرين، وقد تعزز هذه المهارات القدرة على الصمود ومواجهة الصعاب وتسهم في تحسين الواقع الاجتماعي والوجداني للذين يعيشون في سياق العنف والنزاعات والأزمات السياسية والكوارث الطبيعية. (جوزيف ماهوني، وروجر فايسبرغ، ٢٠١٥، ١) كما أضافت دراسة (رشا محمود، ودينا صابر، ٢٠٢١، ١٠١) عددًا من أهداف التعلم الاجتماعي الوجداني، وهي:

١. تحسين وتطوير عملية التعلم من خلال فهم الاختلافات في طرق التفكير لدى التلاميذ، مما يساعد المعلمين على فهم قدرات التلاميذ في مستويات التعلم المختلفة، واستخدام أفضل الطرق لتطوير قدراتهم الحقيقية.
 ٢. يشجع التلاميذ على المشاركة والانخراط في عملية التعلم، وينمي لديهم مهارات التعاون والعمل الجماعي ومهارات التفكير الناقد والقيادة والمساءلة عن النتائج.
 ٣. يعد إطارًا عامًا لتزويد التلاميذ بالطرق المناسبة للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية، من خلال تنمية قدراتهم على التحليل والتقييم والمقارنة والتمييز، و إتاحة الفرصة لهم لاستخدام المعرفة وتوظيف ما تم تعلمه في الحياة اليومية، لتحقيق النجاح بصورة فاعلة، وتدريبهم على مهارات توليد الأفكار والتخيل وطرح الأسئلة.
 ٤. يساعد التلاميذ في الحصول على المعرفة بشكل أوسع وترميزها بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً، مما يساعدهم على التعلم بطريقة تعزز استرجاع المعلومات أثناء الاختبارات.
- ونتيجة لما سبق أصبح التعلم الاجتماعي الوجداني ظاهرة عالمية وجزءًا أساسيًا من المعايير التعليمية التي تحدد نوعية المعارف والمهارات والقيم التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم وفقًا لمتطلبات القرن الحادي والعشرين ومقتضيات تحقيق التنمية المستدامة.

الكفايات التي ينميها التعلم الاجتماعي الوجداني:

حددت المؤسسة التعاونية للتعليم الاجتماعي الوجداني CASEL خمس كفايات أساسية يقوم عليها هذا النوع من التعلم ويمكن تدريسها في مراحل نمو مختلفة من الطفولة إلى البلوغ وعبر سياقات ثقافية متنوعة، وهي: الوعي الذاتي، والوعي الاجتماعي، وإدارة الذات، والقدرة على تكوين علاقات والمحافظة عليها، والقدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة، وفيما يلي توضيح

تفصيلي لكل منها: (CASEL,2020,2) Matthew Van & Aleisha Clarke and Jean (Gross, 2019,10- 16)

كفاية الوعي الذاتي، وهي القدرة على فهم المشاعر والأفكار والقيم الخاصة بالتلميذ وكيف تؤثر على سلوكه عبر السياقات المختلفة، وتتضمن أيضًا القدرة على تعرف نقاط القوة والضعف الخاصة به مع شعور راسخ بالثقة والهدف، ومن المهارات المتعلقة بها دمج الهويات الشخصية والاجتماعية، وتحديد الأصول الشخصية والثقافية، وتعرف المشاعر، وإظهار الصدق والنزاهة وسط المشاعر والقيم والأفكار، وفحص الأحكام المسبقة والتحيزات، وامتلاك عقلية قابلة للنمو والشعور بالأهداف والمصالح والاهتمامات.

يمكن للمعلم مساعدة التلاميذ على تنمية كفاية الوعي الذاتي والتعبير عنها من خلال تعليم المفردات الصريحة التي تعبر عنها، ويمكن للمعلم أن يحقق ذلك من خلال:

- استخدام القصص لمناقشة ما تشعر به الشخصيات ولماذا.
- استخدام الألعاب لتطوير مفردات التلاميذ، على سبيل المثال: عمل الأنشطة التي يخمنوا فيها الشعور الذي يتم تصويره سواء حزن أم سعادة أم حمس أم غضب "التمثيلات العاطفية".
- استخدام المرايا والصور الفوتوغرافية للحديث عما يحدث لوجوه الأشخاص وأجسادهم عندما يشعرون بمشاعر معينة: على سبيل المثال، قد يطابق التلاميذ صورًا تظهر مشاعر مختلفة مع تسميات المشاعر وتسميات السيناريو.
- تعليمهم كيفية استخدام رسائل "أنا" (التعبير عما تشعر به ولماذا)
- تقديم نصائح داعمة للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في التحدث عن مشاعرهم، مثل: "يبدو أنك قد تشعر بالحزن، هل يمكنك أن تخبرني بما حدث؟". إن مجرد تسمية المشاعر يمكن أن يساعد التلاميذ على فهمها بشكل أكثر وضوحًا.
- الشرح للتلاميذ أن كل المشاعر لا بأس بها، لكن السلوكيات التي تؤدي إليها قد لا تكون على ما يرام. من المقبول أن تشعر بالغضب، على سبيل المثال، ولكن ليس من المقبول أن تتصرف بطريقة تؤذي الآخرين.

كفاية الوعي الاجتماعي، وهو القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين والتعاطف معهم، بما في ذلك من خلفيات وسياقات ثقافية متنوعة، كما يشمل القدرة على فهم الأعراف التاريخية والاجتماعية الحاكمة للسلوك في بيئات مختلفة والتعرف على موارد الأسرة والمدرسة والمجتمع، ومن أمثلة المهارات المتعلقة بها، أخذ وجهات نظر الآخرين وتعرف نقاط القوة بهم، وإظهار ثقافة التعاطف والرحمة، وإظهار الاهتمام بمشاعر الآخرين والتعبير عن الامتنان، وتحديد

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

- الأعراف الاجتماعية المتنوعة، وفهم تأثيرات المنظمات والنظم على السلوك. ويمكن تدريب التلاميذ على الوعي بالآخرين من خلال بعض الأنشطة، مثل:
- لعب الأدوار فيلعب أحد التلاميذ إحدى الشخصيات وي طرح عليه باقي الفصل أسئلة حول مشاعرهم وكيف تؤثر هذه المشاعر على الاختيارات التي يتخذونها.
 - استخدم الأدب والشعر والأفلام وقصص الحياة الواقعية لمساعدة التلاميذ على فهم مشاعر أولئك الذين يشعرون بالتمتر، أو الاختلاف، أو الوحدة، أو ما يشعرون به عند تجربة الأحداث الصعبة. اسأل إذا كانوا قد شعروا بنفس الطريقة.
 - شجّع على طرح الأسئلة التأملية الذاتية - مثل، "ماذا كنت سأفعل في هذا الموقف؟، أو "لقد تأخرت (المعلمة) على الذهاب إلى المدرسة هذا الصباح، كيف جعلني هذا أشعر برأيك؟" أو كيف يمكنك أن تقول أنني كنت مرتبكًا؟. وهذا أسلوب ما وراء معرفي يسمح للتلاميذ بتقييم الأفعال، وتعزيز التأمل الذاتي، وتطوير استخدامهم للحديث الذاتي.
- كفاية إدارة الذات،** ويعبر عن قدرة التلميذ على إدارة عواطفه وأفكاره وسلوكياته في المواقف المختلفة بشكل فعال وتحقيق الأهداف والتطلعات ويتضمن ذلك القدرة على تأخير الإشباع وإدارة التوتر والشعور بالدافع والمسؤولية في تحقيق الأهداف الشخصية والجماعية، ومن المهارات المتعلقة بها إدارة عواطف المرء، وتحديد واستخدام استراتيجيات إدارة التوتر، وإظهار الانضباط الذاتي والتحفيز الذاتي، وتحديد الأهداف الشخصية والجماعية، واستخدام مهارات التخطيط والتنظيم، وإظهار الشجاعة للمبادرة، وإظهار القوة الشخصية والجماعية. ومن أمثلة الأنشطة المستخدمة لتنمية مهارات إدارة الذات لدى التلاميذ:
- تبادل الأفكار حول الطرق التي يمكن للتلاميذ من خلالها التعامل مع المشاعر القوية، على سبيل المثال، من خلال العد إلى عشرة، والابتعاد، وإخبار شخص ما بما تشعر به ولماذا، وطلب المساعدة من شخص آخر.
 - تعليم التلاميذ استراتيجيات التهدئة الذاتية. على سبيل المثال: أظهر لهم كيف يمكنهم استخدام التنفس العميق لتهدئة أنفسهم.
 - تعليم التلاميذ الحديث الإيجابي عن النفس. عندما يواجهون مشاعر قوية مثل الغضب، غالبًا ما تكون هناك فكرة أساسية مصاحبة لهذه المشاعر مما يزيد من حدة شعورهم ("لقد تم استبعادني ... لا أحد يحبني"). فيجب على المعلم أن يعلمهم استخدام الحديث الإيجابي عن النفس (الأفكار المفيدة) لتهدئة مشاعرهم.

- تعرف إشارات الجسم، وفهم العلامات المبكرة للمشاعر القوية وتشجيعهم على التحدث عما يشعرون به. من أمثلة العلامات الفسيولوجية ما يلي: خفقان القلب، سخونة الوجه، تعرق الكفين، ارتعاش الركبتين أو اليدين، نبرة الصوت، تعبيرات الوجه، والتنفس السريع.
- استخدم الصور والاستعارات لمساعدة التلاميذ على الفهم. على سبيل المثال، قد يشاهد الأطفال بالونًا حتى ينفجر، أو يتعلمون عن الانفجارات البركانية، ثم يناقشون كيف يمكن أن يلاحظوا مشاعر الغضب التي تتراكم داخل أنفسهم، ويصنعون ملصقًا للفصل الدراسي بالخطوات التي يمكنهم اتخاذها لتجنب "انفجار الغضب".

الكفايات الاجتماعية وتكوين العلاقات، وتعتبر عن القدرة على إقامة علاقات صحية وداعمة والحفاظ عليها والتنقل بفاعلية مع الزملاء والمجموعات المتنوعة، كما يشمل القدرة على التواصل بوضوح والاستماع بنشاط والعمل بشكل تعاوني لحل المشكلات والتفاوض على النزاع بشكل بناء وتوفير القيادة وطلب المساعدة أو عرضها عند الحاجة ومن المهارات التي تشملها، التواصل بفاعلية، ممارسة العمل الجماعي، وحل النزاعات بشكل بناء، ومقاومة الضغوط الاجتماعية السلبية، وإظهار القيادة في مجموعات، طلب أو تقديم المساعدة عند الحاجة، والدفاع عن حقوق الآخرين. ويمكن للمعلم أن يسهم في تنمية هذه المهارات من خلال:

- استخدام لعب الأدوار لتوضيح طرق التفاعل مع الأصدقاء في ظروف مختلفة - على سبيل المثال، تقديم نفسك، أو تبادل الأدوار، أو طلب المشاركة، أو التعامل مع الصراع. يمكن أيضًا استكشاف السيناريوهات التي تتضمن الانضمام إلى فصل أو نادي جديد والترحيب بالقادمين الجدد إلى هذه المجموعة.
- مناقشة بناء العلاقات وقبول الاختلاف مع التلاميذ. يمكن للفصل، على سبيل المثال، مناقشة (أ) الطرق التي يمكننا من خلالها تكوين صداقات جديدة، (ب) ما الذي يجعل الصديق جيدًا وكيف يمكننا إظهار أننا صديق جيد لشخص آخر، (ج) كيف يمكننا أن نكون أصدقاء لشخص تم إهماله أو تجاهله أو مضايقته؟، (د) ما هي الأشياء التي نقوم بها والتي يمكن أن تلحق الضرر بالصداقة؟
- يمكن استخدام العمل الجماعي لممارسة المهارات في سياق جديد. على سبيل المثال، اطلب من التلاميذ التعاون والعمل في المشاريع معًا، وتخصيص مهمة لهم، وتذكيرهم بمهارات التواصل والاستماع الجيد.
- يمكن أن تكون مناقشة قواعد الفصل الدراسي وسيلة مفيدة لتطوير مهارات الاتصال والعلاقات.

كفاية اتخاذ قرارات مسئولة، وتتضمن القدرة على اتخاذ قرارات واختيار خيارات بناءة بشأن السلوك الشخصي والتفاعلات الاجتماعية عبر مواقف متنوعة وهذا يشمل القدرة على النظر في المعايير الأخلاقية ومخاوف السلامة، وتقييم فوائد وعواقب الإجراءات المختلفة للرفاهية، ومن أمثلة المهارات المتضمنة بها: إظهار الفضول، وتحديد الحلول للمشاكل الشخصية والاجتماعية وتعليم إصدار حكم منطقي بعد تحليل البيانات والمعلومات والحقائق، وتوقع وتقييم عواقب أفعال التلميذ، والتعرف على مدى أهمية مهارات التفكير النقدي داخل وخارج المدرسة، والتفكير في دور التلميذ في تعزيز الرفاهية، وتقييم العلاقات بين الأفراد والمؤسسات والمجتمع.

ويمكن للمعلم أن يدرّب التلاميذ على اتخاذ قرارات مسئولة من خلال التدريب على حل المشكلات المختلفة، وذلك بتدريبهم على تحديد المشكلة ووصف مشاعرهم ومحاولة تعرف مشاعر الآخرين الذين يعانون من نفس المشكلة، ثم تدريبهم على القيام بعمل عصف ذهني لطرح البدائل المختلفة لحل المشكلة، ثم يساعدهم على اختيار الحل المناسب. من خلال طرح أسئلة مثل: "هل هذا حل آمن؟" هل هذا عادل؟ هل يؤدي ذلك إلى مشاعر طيبة؟، ثم تشجيعهم على تطبيق الحل الذي قاموا باختياره ورؤية النتائج.

باستقراء ما سبق يتضح أن هناك العديد من الآليات والاستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها لتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ، ولكن لكي تتجج كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني في المساهمة في تحقيق الرفاهية للتلاميذ يجب توافر عدد من المبادئ التي ينبغي على المعلم أن يضعها في اعتباره عند التوجه نحو تنمية هذه الكفايات عند التلاميذ، وفيما يلي سيتم توضيح هذه المبادئ.

مبادئ التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية:

لكي يسهم التعلم الاجتماعي الوجداني في تحقيق الرفاهية لابد من توافر عدد من المبادئ في برامجه المقدمة، وقد حددتها (سو روفي Sue Roffey) في ستة مبادئ، وهي: الاستقلالية، والأمان والسلامة، والإيجابية، والاندماج والشمول، والاحترام، والمساواة والإنصاف، وقد اختصرتهم في المصطلح ASPIRE وسيتم تفصيلهم فيما يلي: (Sue Roffey, 2017: 62-68)

-**الاستقلالية أو الوكالة**، وهي حق التلميذ في تقرير وتحديد مصيره، حيث تنص المادة (١٢) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على حق الطفل في إبداء الرأي وأخذ هذا الرأي في الاعتبار بشأن أي مسألة تمسهم، وتعد الاستقلالية أيضاً أحد أهم محددات الرفاهية أو عناصرها، وتشير إلى مقدار سيطرة التلميذ على الإجراءات واتخاذ القرار. ولذلك الطريقة

التقليدية في التدريس القائمة على أن المعلم لديه بناء معرفي معين لا بد أن ينقل للطالب عن طريق الحفظ والتلقين لا تتناسب مع التعلم الاجتماعي الوجداني، أما الطريقة المناسبة فهي التعلم القائم على الاستفسار والمناقشة والحوار، والتعلم القائم على المشاريع، وبناء مواقف افتراضية وعلى التلميذ مناقشة سلبيات وإيجابيات الاستجابات المختلفة تجاه هذه المواقف واختيار الأفضل منها، والتي تعطي أفضل النتائج على المدى القصير والطويل مما يعزز الشعور بالمسئولية.

-**السلامة والأمان**، فالإحساس بهما شرط ضروري لحدوث التعلم فالتلاميذ الذين يفتقدون هذا الأمر لديهم قدرة أقل للوصول إلى التعلم ويكون حضورهم ضعيف، وقد يعانون من ضعف الصحة العقلية، فهو شرط ضروري لرفاهية التلميذ وتعلمه الفعال، والمدرسة الآمنة تسمح للتلاميذ بارتكاب الأخطاء والمجازفة دون الشعور بأنهم قد أصبحوا فاشلين ولا يتم التقليل من شأنهم، وبذلك فالشعور بالأمان لكل من المعلم والتلميذ هام جداً لتحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني، والتلميذ في حاجة إلى أن يكون قادراً على مناقشة القضايا المهمة والتفكير بها لتحقيق أكبر قدر من الأمان يجب أن يكون في عالم غير شخصي، ويمكن ذلك من خلال استخدام القصص أو مقاطع الفيديو أو الاعتماد على التعلم التعاوني، بحيث إن الأنشطة تتم في مجموعات ولا يكون التركيز على التلميذ.

-**الإيجابية**، والتي تعزز حل المشكلات من خلال التفكير الإبداعي بها والشعور بالتقدير مما يزيد من الإحساس بالرفاهية، ويمكن تنمية المشاعر الإيجابية من خلال تقديم العديد من الأنشطة على شكل ألعاب، وتشجيع الضحك المشترك وإشعار التلميذ بالسعادة للمشاركة، وخلال هذه الأنشطة يطلب من التلاميذ التفكير لتقديم أفكار مختلفة يتم طرحها ومناقشتها، وليس منها ما هو خاطئ وما هو صحيح، ولكن يختار منها ما يتناسب مع احتياجاتهم، واحتياجات الآخرين مما يزيد الإحساس بالرفاهية، وخاصة لو أن هذه الأنشطة تدور حول الموضوعات التي تهتم المتعلم، كما يمكن تنمية الإيجابية أيضاً من خلال تعزيز نقاط القوة والتي تنمي مفهوم إيجابي للذات.

-**الشمول، والترابط، والاندماج**، ويعبر عن الشعور بالرعاية والتوقعات العالية للتلميذ والدعم فالجميع مهم والجميع يتم الترحيب بهم مما يحافظ على تماسك المجموعة كلها وتفوقها، فخلاله يتم مراعاة التنوع بين التلاميذ والكشف عن ما هو مشترك بينهم مما يحسن الأداء الأكاديمي والسلوك المؤيد للمجتمع وله دور كبير في تعزيز الرفاهية، والشمول والاندماج في برامج التعلم الاجتماعي الوجداني يعني أن كل طالب لديه فرصة للمشاركة في كل نشاط، إذا اختار القيام بذلك، ويجب خلط التلاميذ في مجموعات متنوعة مع اختلاف الأنشطة المنفذة، أيضاً من

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

العوامل الهامة والمؤثرة استجابة المعلمين للتلاميذ ومساهماتهم في دمج المهمشين منهم وتوفير فرص لهم للعمل بالأنشطة المنفذة.

-**الاحترام**، ويتجلى ذلك من خلال الاستماع لبعضنا البعض، وعدم التقليل من شأن أي شخص بالكلمات أو التعبيرات أو الإيماءات، وأن تكون مهذباً يتضمن أن تكون طيباً وأن تصدر أحكاماً، وأن تحترم السياقات والثقافات المغايرة، وعند محاولة إكساب التلاميذ للاحترام يتطلب منهم التعرف مع الآخرين على ما يحدث عندما يشعرون بالاحترام، كما يطلب منهم التحدث عن من يحترمونه، والتأكيد على احترام بعضهم البعض من حين لآخر والتأكيد على ضرورة الاستماع لبعضهم البعض بالإضافة إلى تقديم أنشطة تساعد على تطوير مهارات الاتصال الإيجابي حتى يتعلموا ماهية الاستماع النشط.

-**المساواة والإنصاف**، فالتلاميذ كلهم ليسوا نفس الشيء، فالبعض يحتاج إلى المرونة أو الدعم للوصول إلى نفس الفرص مثل باقي زملائه، ويجب أن يعلم الجميع أن قوتنا في كوننا معاً وليس سيطرة البعض فيجب أن يكون هناك تقدير للتميز والتنوع والاعتراف بالأنماط المختلفة والمرونة في الاستجابة لها، ولتحقيق العدالة والإنصاف في التعلم الاجتماعي الوجداني؛ يجب عند تقسيم التلاميذ لمجموعات لإجراء الأنشطة المختلفة أن تكون هذه المجموعات متجانسة بحيث يضمن التلاميذ المساواة في الوصول والمشاركة وخاصة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

متطلبات تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

هناك العديد من المتطلبات التي يحتاج إليها التعلم الاجتماعي الوجداني من العناصر المختلفة المكونة للعملية التعليمية بما يساعد على تنمية كفايات هذا النوع من التعلم بشكل فعال ويسهم في تحقيق رفاهية التلاميذ، وهي كما يلي:

- **المناخ المدرسي**: إن العلاقة بين المناخ المدرسي والتعلم الاجتماعي الوجداني هي علاقة ثنائية الاتجاه. يؤثر المناخ المدرسي على التعلم الاجتماعي الوجداني (SEL) والعكس بطريقة ديناميكية. على سبيل المثال، عندما يقل التمر والعنف في الفصول الدراسية والمدرسة، يصبح التلاميذ أقل خوفاً، ويتفاعلون بشكل أكثر فعالية وتعاونية وشمولية وإنتاجية. ونتيجة لذلك، هناك عدد أقل من الحوادث التأديبية واضطرابات التعلم، مما يسمح بتخصيص الموارد بشكل أفضل مما يؤدي إلى نتائج تعليمية إيجابية. وفي الوقت نفسه، يسهم تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني في خلق بيئة مدرسية أكثر أماناً (David Osher & Berg J., 2017,7) . وحتى

يسهم المناخ المدرسي في تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني بفاعلية أكثر يتطلب ذلك أن يتسم المناخ المدرسي بـ:

- **المشاركة.** عندما يشارك التلاميذ بالمدرسة في الأنشطة المختلفة، ويشعرون بالانتماء والتواصل مع البالغين والأقران، يمكنهم بناء رأس مال اجتماعي واتخاذ البالغين بسهولة كنماذج اجتماعية، وقبول الملاحظات، والتنقل والمثابرة خلال التحديات.
- **الأمان.** عندما يشعر التلاميذ والعاملون بالأمان، يصبحون أكثر استعداداً للتركيز على التعلم من الآخرين معهم وتحمل المخاطر الأكاديمية.
- **الكفاءة الثقافية والاستجابة الثقافية.** الكفاءة الثقافية هي مجموعة من السلوكيات والمواقف والسياسات التي تمكن المدارس والمعلمين من العمل بشكل أكثر فعالية في البيئات والتفاعلات ثنائية الثقافة ومتعددة الثقافات. يمكن أن تساعد الكفاءة الثقافية البالغين على إدراك الامتيازات والتحيز الضمني والاعتداءات الصغيرة. تساعد المدارس ذات الكفاءة الثقافية المعلمين على إشراك التلاميذ والأسر من خلال تهيئة الظروف التي يشعر فيها التلاميذ والأسر بالانتماء والدعم والاحترام والأمان. تتميز الأساليب التعليمية المستجيبة ثقافياً بأنها جذابة وتشاركية وتستخدم نماذج تعليمية متنوعة لدعم التعلم باستخدام المعرفة الثقافية للتلاميذ لتدريس مفاهيم جديدة وربط الخبرات داخل الفصل الدراسي وخارجه وإتقان المعلومات الجديدة. يمكن لمثل هذه الأساليب تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والتعلمية للتلاميذ المتنوعين ثقافياً ولغويًا من خلال خلق بيئات تعليمية يشعر فيها التلاميذ بالأمان العاطفي والفكري والدعم والتحدي.
- **التحدي والتوقعات العالية.** يكون التلاميذ أكثر تحفيزاً لتحقيق النجاح، ويشاركون بشكل أكثر نشاطاً في التعلم، ويعملون بشكل أفضل مع الآخرين عندما يكون لديهم وأقرانهم والعاملين توقعات عالية للإنجاز؛ وعندما يكونون محاطين بأقران لديهم تطلعات أكاديمية؛ وعندما تكون المناهج وطرق التدريس وفرص التعلم صارمة وجذابة ومتوافقة مع أهدافهم.
- **القادة ضروريون** لتهيئة الظروف لبناء الكفايات الاجتماعية والعاطفية للمعلمين. من المرجح أن يقوم المعلمون بتطوير هذه المهارات عندما تقوم القيادة بإعطاء الأولوية لهذه الكفايات ووضع نماذج لها، ومتابعة تنفيذها. فالمعلمون الذين يتمتعون بالكفايات الاجتماعية والعاطفية يوظفونها لدعم سلوك التلاميذ وتنميتها لديهم.
- **الروح المعنوية العالية:** حيث إنه في ظل المناخ المدرسي الإيجابي يتمتع التلاميذ بالروح المعنوية العالية ولذلك يتسمون بالنفاؤل ويكونون أكثر إنتاجية.

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

- **الاحترام:** ويعني نظرة التلاميذ لأنفسهم باعتبارهم أشخاصاً لهم قدرهم، مؤمنون بأن لديهم أفكاراً ومواهب وأن هذه الأفكار ينصت إليها وتراعى وتكون محل اعتبار، والأمر كذلك بالنسبة للمعلمين والمديرين وشعورهم بنفس الشعور، وتصبح المدرسة مكاناً يضم أفراد يتمتعون باحترام الذات.
- **المعلم:** فهو المحرك الذي ينفذ برامج وممارسات التعلم الاجتماعي الوجداني في المدارس والفصول الدراسية، ويؤثر مدى امتلاكه للكفايات الاجتماعية والوجدانية ورفاهيتهم بقوة على تلاميذهم. فالفصول الدراسية التي تتمتع بعلاقات دافئة بين المعلم والتلميذ تدعم التعلم العميق والتنمية الاجتماعية والوجدانية الإيجابية بين التلاميذ، وحتى يستطيع المعلم أن يحقق التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ يجب أن يتوافر لديه ما يلي: (محمود مصطفى محمود، ٢٠٢١، ١٠٢)
 - يجب أن يكون المعلم على علم بنظريات نمو الطفل وتطبيقاتها. فيجب أن يحاولوا فهم نفسية التلميذ، واحتياجاته، وخلفيته العائلية، والثقافة التي ينتمي إليها، وأسلوب التعلم، واحتياجاته الفردية، وكيف يمكن للمعلم أن يمنحهم بيئة منزلية، والكثير من الحب، الرعاية والانتماء.
 - تنمية العلاقة مع التلاميذ وفيما بينهم: يجب على المعلم تطوير العلاقة بشكل فردي مع كل تلميذ. إن بناء الارتباط مع التلاميذ يمنحهم الشعور بالأمن والأمان والثقة وهو أمر مهم جداً لنموهم. ومن ثم، تطوير العلاقات الاجتماعية والتعلم الاجتماعي، يجب تكليفهم بمهام جماعية حتى يتعلموا المساعدة والإيمان ببعضهم البعض والمشاركة والتعاون وما إلى ذلك.
 - تمكن المعلم من استخدام الاستراتيجيات المختلفة التي تسهم في بناء الكفايات الاجتماعية الوجدانية.
 - القدرة على التعامل مع كافة أنواع العواطف (الغضب، الحزن، السعادة) ومساعدتها في الوعي الذاتي والاجتماعي.
 - تعليم التلاميذ حل المشكلات واتخاذ القرار: ومن الطرق التي يمكن للمعلم من خلالها القيام بذلك هي استخدام لعب الأدوار في مواقف المشكلات. يمكن للمعلم بناء قصة أو نص يتناول أي مشكلة مثل: "الغضب ليس أمراً جيداً"، و"خوض القتال أمر سيء"، و"عدم المشاركة"، و"إنها ملكي"، و"لن تسمح لي باللعب معها". ، "لقد ضربتني" وما

- إلى ذلك. يجب أن تجعل النصوص التلاميذ يفكرون. يمكن للمدرس تحفيز التلاميذ لإعداد هذه النصوص والسماح لهم بتقديمها لأقرانهم؛ لأنها تكون أكثر فعالية.
- استخدم طرائق مختلفة للتعلم: يجب أن يكون المعلم متحمساً ومبدعاً ويجب أن يستخدم طرقاً مختلفة للتعلم كل يوم. على سبيل المثال لعب الأدوار، والمسرحيات، والقصائد، وأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة.
 - يجب أن يكون لدى المعلم التوجه نحو التجديد والتطوير ومساعدته على تنفيذ ذلك من خلال إدارة المدرسة واللوائح المنظمة للعمل وتوفير الدورات التدريبية التي تطلعه على أحدث التوجهات التربوية.
 - تدريب المعلم على استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية وكيفية توظيفها في تطوير العملية التعليمية، وفي التواصل الإيجابي المستمر مع التلاميذ من أجل تطوير النواحي الوجدانية والاجتماعية.

المناهج الدراسية:

- فهي المحتوى الذي يقدم للتلاميذ ويتعلمون من خلاله؛ ولذلك يجب أن يتوافر به مايلي:
- (محمود مصطفى محمود، ٢٠٢١، ١٠٣)
- تخصيص مقرر دراسي لتنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية للتلاميذ؛ بحيث يكون مركزاً على تنمية هذه الكفايات ومتضمن للأنشطة المختلفة التي تنميها.
 - يجب مراجعة المناهج الدراسية المختلفة المقدمة للتلاميذ للتأكد من أنها تسهم في التعلم الاجتماعي الوجداني لهم، ومن أجل توجيه المعلمين لتحقيق هذه الجوانب.

الأنشطة المدرسية:

- تعتبر الأنشطة المدرسية سواء أكانت الصفية أم اللاصفية من أكثر المجالات التي يمكن من خلالها إكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني، ويجب أن يتوافر بها: (محمود مصطفى محمود، ٢٠٢١، ١٠٣)
- تعدد وتنوع الأنشطة المدرسية بما يلائم الاختلاف في ميول واتجاهات التلاميذ.
 - تضمين الأنشطة المدرسية التي تهدف إلى تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.
 - ربط الأنشطة المدرسية بالمشكلات الواقعية التي تتصل بحياة التلميذ وتوضيح كيفية التعامل معها بدون توتر.
 - التدريب على الأنشطة المدرسية التي تتيح فرص السلوك التعاوني وتشجيع العمل كفريق لتنمية العلاقات الاجتماعية والكفايات المرتبطة بها.

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية
لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

- توفير الميزانيات المادية اللازمة لتطوير الأنشطة المدرسية وخاصة مع ارتفاع تكلفة الأنشطة التي يقوم بها التلميذ خارج المدرسة

التحديات التي تواجه تنفيذ التعلم الاجتماعي الوجداني:

على الرغم من أهمية التعلم الاجتماعي الوجداني، ودوره في تحقيق الرفاهية إلا أن تنفيذه بالمدرسة قد يواجهه بعض التحديات، من بينها:

١. نقص الموارد والامكانيات المتاحة بالمدرسة، وضعف الهياكل الداعمة أو الدعم المقدم من قبل المدرسة لتنفيذ ونجاح عمل هذه البرامج على الرغم من التأثيرات الكبيرة والمستدامة له على حياة التلاميذ.
٢. من الممكن أن تواجه المدرسة العديد من مشكلات التلاميذ مثل التمر، والسلوك المعادي.

٣. قد تكون البرامج المقدمة نفسها لا تتناسب مع التطبيق في بيئة تتسم بتنوع السياقات الاجتماعية والثقافية، فيجب الاعتماد على البرامج العالمية التي تستجيب بفاعلية لاحتياجات التلاميذ من خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة بالإضافة إلى الأقليات المحرومة المعرضين لخطر احتمالية ترك المدرسة والاستبعاد الاجتماعي.

٤. الاهتمام الأكبر بالمنهج الدراسية الأكاديمية، فقد لا ينظر إلى برامج التعلم الاجتماعي الوجداني على نفس القدر من الأهمية بالنسبة للمناهج الأكاديمية، وبالتالي قد يكون هناك نقص في الوقت المخصص مع دعم محدود لتنفيذها وفشل في دمجها عبر المناهج الدراسية المختلفة.

٥. ضعف مستوى المعلم المنفذ لبرامج التعلم الاجتماعي الوجداني داخل الفصول الدراسية من حيث ضعف وعيه بالكفايات اللازم تنميتها، وضعف قدرته على تنفيذ وإدارة طرق التدريس اللازمة لنجاح برامج التعلم الاجتماعي الوجداني، كالتعلم التعاوني، والتعلم النشط، فيجب على المعلم أن يشارك على قدم المساواة مع جميع التلاميذ وينخرط معهم في جميع الأنشطة حتى تحقق الأنشطة المقدمة الأهداف المرجوة منها.

ثانيًا - نتائج البحث الميداني:

هدف البحث الميداني إلى الكشف عن واقع توافر متطلبات تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني في مؤسسات التعليم الأساسي بمصر لتحقيق الرفاهية للتلاميذ، ولذلك اعتمد البحث على استبانة، ومقابلة مفتوحة مع المعلمين، وذلك لأنهم المسؤولون عن تنفيذ العملية التعليمية

وهم الذين لهم التأثير الأكبر والعلاقة المباشرة مع تلاميذ هذه المرحلة. وفيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي للاستجابات على الاستبانة.

المحور الأول: المناخ المدرسي.

يوضح جدول (١) نتائج استجابات المعلمين حول محور المناخ المدرسي والتي توضح مدى توافر المتطلبات الخاصة بالمناخ المدرسي اللازمة لإكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.

جدول (١) استجابات المعلمين على العبارات المتعلقة بالمناخ المدرسي

م	العبارة	نعم		لا		أحياناً	
		النسبة	التردد	النسبة	التردد	النسبة	التردد
١.	يتمتع العاملون في المدرسة بالروح المعنوية العالية.	٢٩%	٩	٧.٣%	٧٩	٦٣.٧%	
٢.	يتمتع المناخ المدرسي بالاحترام المتبادل بين القيادة المدرسية والمعلمين.	٦٩.٤%	٦	٤.٨%	٣٢	٢٥.٨%	
٣.	العلاقة بين المعلم والمتعلم قائمة على الاحترام وليس على الخوف	٦٥.٣%	٤	٣.٢%	٣٩	٣١.٥%	
٤.	تأخذ القيادة المدرسية برأي التلاميذ في الأمور المتعلقة بهم، مثل الأنشطة وجدول الاختبارات، وغيرها...	٣٣.٩%	٣٩	٣١.٥%	٤٣	٣٤.٧%	
٥.	تكافئ المدرسة التلاميذ المتميزين أكاديمياً.	٥٥.٦%	٢٢	١٧.٧%	٣٣	٢٦.٦%	
٦.	تكافئ المدرسة التلاميذ المتميزين في الأنشطة المدرسية المختلفة.	٥٧.٣%	١٥	١٢.١%	٣٨	٣٠.٦%	
٧.	تكافئ المدرسة المعلمين المتميزين أكاديمياً وفنياً.	٣٧.١%	٢٩	٢٣.٤%	٤٩	٣٩.٥%	
٨.	يشعر الموجودون بالمدرسة بالأمان والانتماء لها.	٦٢.١%	١١	٨.٩%	٣٦	٢٩%	
٩.	توفر المدرسة احتياطات الأمن والسلامة في المواقف التعليمية المختلفة.	٧٤.٢%	٦	٤.٨%	٢٦	٢١%	
١٠.	توجه المدرسة المعلمين نحو استخدام أساليب تعليمية متنوعة تتلاءم مع التنوع الثقافي لدى التلاميذ.	٦٢.٩%	١٦	١٢.٩%	٣٠	٢٤.٢%	
١١.	تنظم القيادة المدرسية ندوات لأولياء الأمور توضح لهم ماهية التعلم الاجتماعي الوجداني.	٢٤.٢%	٣٠	٤٧.٦%	٣٥	٢٨.٢%	

باستقراء نتائج استجابات المعلمين بجدول (١) يتبين اتفاق المعلمين بنسبة (٦٣.٧%) على أنه أحياناً يتمتع المعلمون بروح معنوية عالية وقد يكون السبب في ذلك الظروف المجتمعية التي تؤثر عليهم وأهمها الظروف الاقتصادية، وضغوط العمل والمتطلبات المتعددة له، ومع ذلك فقد أشارت استجاباتهم في العبارة (٢)، (٣) إلى أن المناخ المدرسي يتمتع بالاحترام المتبادل بين القيادة المدرسية والمعلمين، وأن العلاقة بين المعلم والمتعلم قائمة على الاحترام وليس على الخوف. أما العبارة (٤) فقد أشارت إلى وجود ضعف في أخذ القيادة المدرسية برأي التلاميذ في الأمور المتعلقة بهم، مثل الأنشطة وجدول الاختبارات، إلا أنها تكافئ التلاميذ المتميزين أكاديمياً وفي الأنشطة المختلفة كما جاء في العبارتين (٥) و(٦)، إلا

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية
لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

أنهم اتفقوا بنسبة (٣٩.٥%) في العبارة (٧) أنه أحياناً تقوم القيادة المدرسية بمكافأة المعلمين المتميزين، ويعد ذلك جانب قصور إذ أنه يجب أن تحرص المدرسة على تشجيع المعلمين المتميزين حتى يرتقوا بالمدرسة ويستمروا في الإبداع والابتكار.

كما أشار المعلمون إلى توافر بعد الأمن والسلامة في المناخ المدرسي فالعبارة (٨) أكدت على أن الموجودين بالمدرسة يشعرون بالأمان والانتماء لها أما العبارة (٩) فأشارت إلى أن المدرسة توفر احتياطات الأمن والسلامة في المواقف التعليمية المختلفة. أما بالنسبة للعبارة (١٠) فقد أكدت على أن المدرسة تراعي التنوع الثقافي بداخلها إذ أنها توجه المعلمين نحو استخدام أساليب تعليمية متنوعة تتلاءم مع التنوع الثقافي لدى التلاميذ، ولكن من جوانب القصور بالمدرسة أنها لا تنظم ندوات تعريفية عن ماهية التعلم الاجتماعي الوجداني وأهم كفاياته لأولياء الأمور وقد أكدت على ذلك استجابات المعلمين بالعبارة (١١).

المحور الثاني - المنهج الدراسي:

يوضح جدول (٢) نتائج استجابات المعلمين حول محور المنهج الدراسي والتي توضح مدى توافر المتطلبات الخاصة بالمنهج الدراسي اللازمة لإكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.

جدول (٢) استجابات المعلمين على العبارات المتعلقة بمحور المنهج الدراسي

م	العبارة	نعم		لا		أحياناً
		النسبة	التردد	النسبة	التردد	
١	يوجد مقرر دراسي مخصص لتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.	١٦	١٢.٩%	٩٠	٧٢.٦%	١٨
٢	تسهم المقررات الدراسية المختلفة في تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.	٤٦	٣٧.١%	٣٦	٢٩%	٤٢
٣	تهتم المدرسة بتنفيذ المقررات الأكاديمية (الرياضيات والعلوم واللغات والدراسات الاجتماعية) ومتابعة تحقيق أهدافها عن باقي المقررات الأخرى.	٧٩	٦٣.٧%	٢٢	١٧.٧%	٢٣

باستقراء نتائج استجابات المعلمين بجدول (٢) يتبين في العبارة (١٢) اتفاق المعلمين بنسبة (٧٢.٦%) على أنه لا يوجد مقرر دراسي مخصص لتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني، ولكن أشارت استجابات المعلمين في العبارة (١٣) بنسبة (٣٧.١%) إلى أن المقررات الدراسية المختلفة تسهم في تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني. ولكن ما يؤخذ على المدرسة أنها تهتم بتنفيذ المقررات الأكاديمية الأساسية (الرياضيات والعلوم واللغات والدراسات الاجتماعية) ومتابعة تحقيق أهدافها عن باقي المقررات الأخرى كما جاء بالعبارة (١٤)

المحور الثالث- الأنشطة المدرسية:

يوضح جدول (٣) نتائج استجابات المعلمين حول محور الأنشطة المدرسية والتي توضح مدى توافر المتطلبات الخاصة بالأنشطة المدرسية اللازمة لإكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.

جدول (٣) استجابات المعلمين على العبارات المتعلقة بمحور الأنشطة المدرسية

م	العبارة	نعم		لا		أحياناً	
		النسبة	التردد	النسبة	التردد	النسبة	التردد
١	تتعدد الأنشطة المدرسية بما يلائم اختلاف ميول واتجاهات التلاميذ.	٧٢	٥٨.١%	٢٢	١٧.٧%	٣٠	٢٤.٢%
٢	توجد أنشطة مدرسية هدفها الأساسي هو تنمية الكفايات الاجتماعية والوجدانية للتلاميذ.	٣٤	٢٧.٤%	٣٧	٢٩.٨%	٥٣	٤٢.٧%
٣	تتيح الأنشطة المدرسية للتلاميذ التدريب على العمل التعاوني ضمن فريق.	٨٤	٦٧.٧%	٧	٥.٦%	٣٣	٢٦.٦%
٤	ترتبط الأنشطة المدرسية بالمشكلات الواقعية التي يعاني منها التلاميذ وكيفية التعامل معها.	٤٧	٣٧.٩%	٤١	٣٣.١%	٣٦	٢٩%
٥	تحرص المدرسة على إشراك جميع التلاميذ في الأنشطة التعليمية.	٧١	٥٧.٣%	٢٠	١٦.١%	٣٣	٢٦.٦%
٦	يتوفر لدى المدرسة الميزانية اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية.	٣٣	٢٦.٦%	٥٠	٤٠.٣%	٤١	٣٣.١%

باستقراء نتائج استجابات المعلمين بجدول (٣) يتبين اتفاق معظم استجابات المعلمين بالعبارة (١٥) على تنوع الأنشطة المدرسية (الصفية واللاصفية) بما يلائم اختلاف ميول واتجاهات التلاميذ، كما أشارت استجابات المعلمين على العبارة (١٦) إلى ضعف وجود الأنشطة المدرسية التي تهدف إلى إكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني ، وأيضاً أشارت استجابات المعلمين في العبارات (١٧)، و(١٨)، و(١٩) أن الأنشطة المدرسية تتميز بأنها تتيح للتلاميذ التدريب على العمل التعاوني ضمن فريق، كما أنها ترتبط بالمشكلات الواقعية التي يعاني منها التلاميذ وكيفية التعامل معها، وأن المدرسة تحرص على إشراك جميع التلاميذ في الأنشطة التعليمية، ولكن المشكلة الأساسية التي تعاني منها الأنشطة هي ضعف توافر التمويل الكافي لنجاح تنفيذها وذلك ما أكدته استجابات المعلمين بالعبارة (٢٠).

المحور الرابع: المعلم.

يوضح جدول (٤) نتائج استجابات المعلمين حول محور المعلم والتي توضح مدى توافر المتطلبات الخاصة بالمعلم اللازمة لإكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية
لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

جدول (٤) استجابات المعلمين على العبارات المتعلقة بمحور المعلم

م	العبارة	نعم		لا		أحياناً	
		النسبة	التردد	النسبة	التردد	النسبة	التردد
١.	لدى المعلم معرفة عن خصائص نمو التلاميذ في المرحلة العمرية التي يعمل بها.	٦٠.٥%	١١	٨.٩%	٣٨	٣٠.٦%	
٢.	يحصل المعلم على دورات تدريبية توضح له خصائص التلاميذ وكيفية التواصل معهم في العصر الرقمي.	٥١.٦%	٢٦	٢١%	٣٤	٢٧.٤%	
٣.	تنظم المدرسة دورات تدريبية للمعلمين عن التعلم الاجتماعي الوجداني وكفاياته	٢٥.٨%	٥٨	٤٦.٨%	٣٤	٢٧.٤%	
٤.	يعرف المعلم نقاط قوة وضعف كل طالب بالفصل.	٥٤%	١٢	٩.٧%	٤٥	٣٦.٣%	
٥.	يساعد المعلم التلاميذ على التعرف على مشاعرهم واتجاهاتهم وكيف يعبرون عنها.	٥٠.٨%	١٦	١٢.٩%	٤٥	٣٦.٣%	
٦.	يتدرب التلاميذ داخل المدرسة على إدارة مشاعرهم (غضب، فرح، تحفز، حزن) والتحكم بها واردة فعله.	٢٥.٨%	٥٧	٤٦%	٣٥	٢٨.٢%	
٧.	يتدرب التلاميذ داخل الفصل الدراسي على تحديد نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم.	٣٧.١%	٣٣	٢٦.٦%	٤٥	٣٦.٣%	
٨.	يكتسب التلاميذ داخل الفصل الدراسي مهارة الاستماع للآخرين واحترام وجهات النظر المختلفة.	٥٥.٦%	١١	٨.٩%	٤٤	٣٥.٥%	
٩.	يتدرب التلاميذ داخل المدرسة على صنع واتخاذ القرارات في المواقف التعليمية المختلفة	٣٣.١%	٣٤	٢٧.٤%	٤٩	٣٩.٥%	
١٠.	يكتسب التلاميذ داخل المدرسة القدرة على اختيار سلوكيات إيجابية بناءة داخل المواقف الاجتماعية المختلفة	٥٧.٣%	٦	٤.٨%	٤٧	٣٧.٩%	
١١.	يتيح نظام التعليم الحالي الفرصة للتلاميذ لتحديد أهدافهم وأولويات تحقيقها.	٤٠.٣%	٤١	٣٣.١%	٣٣	٢٦.٦%	
١٢.	يتدرب التلاميذ داخل المدرسة على وضع خطط لتحقيق أهدافه.	٣١.٥%	٥٣	٤٢.٧%	٣٢	٢٥.٨%	
١٣.	يكفي وقت الحصة الدراسية لتنفيذ طرق التدريس الحديثة مثل العصف الذهني والتعلم التعاوني،...	٣٧.٩%	٣٨	٣٠.٦%	٣٩	٣١.٥%	
١٤.	يتاح للمعلم حرية التعبير عن رأيه في المواقف المختلفة بالمدرسة.	٣٣.٩%	٢٦	٢١%	٥٦	٤٥.٢%	

باستقراء استجابات المعلمين بجدول (٤) يتضح أنها قد أكدت على أنه يتوافر لدى المعلمين معرفة عن خصائص نمو التلاميذ في المراحل العمرية التي يعملون بها وفقاً لما جاء بالعبارة (٢١) وذلك بنسبة (٦٠.٥%)، ويدعم ذلك ما أكدته العبارة (٢٢) أن المعلم يحصل على دورات تدريبية توضح له خصائص التلاميذ وكيفية التواصل معهم في العصر الرقمي، في حين أنه أشارت معظم استجابات المعلمين بعبارة (٢٣) أن المدرسة لا تنظم دورات تدريبية للمعلمين عن التعلم الاجتماعي الوجداني وكفاياته وكيفية إكسابها للتلاميذ.

كما أكدت معظم استجابات المعلمين بالعبارة (٢٤) أن المعلم يعرف نقاط قوة وضعف كل طالب بالفصل، وذلك بنسبة (٥٤%)، وأنهم يساعدون التلاميذ للتعرف على مشاعرهم واتجاهاتهم وكيف يعبرون عنها، ويسؤال المعلمين عن أي الطرق التي تستخدمها لتمكين التلاميذ من معرفة مشاعرهم، فقد كانت استجابات معظمهم أن ذلك يتم من خلال القصص وقراءة الروايات ثم يليها الألعاب التعليمية أو لعب الأدوار ثم الصور التي تعبر عن المشاعر المختلفة، إلا أن العبارة (٢٦) أكدت أن هناك ضعف في تدريب التلاميذ داخل المدرسة على إدارة مشاعرهم (غضب، فرح، تحفز، حزن) والتحكم بها وبردة فعلهم كما، وأن هناك ضعف في تدريب التلاميذ داخل الفصل الدراسي على تحديد نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم وفقاً لما أكدته العبارة (٢٧)، في حين أشارت معظم استجابات المعلمين بالعبارة (٢٨) أن التلاميذ يكتسبون داخل الفصل الدراسي مهارة الاستماع للآخرين واحترام وجهات النظر المختلفة، ولكنه نادراً ما يتدرب التلاميذ داخل المدرسة على اتخاذ القرارات في المواقف التعليمية المختلفة كما أكدت معظم استجابات المعلمين على العبارة (٢٩).

أما في العبارة (٣٠) فقد أكدت معظم استجابات المعلمين على أن التلاميذ يكتسبون داخل المدرسة القدرة على اختيار سلوكيات إيجابية بناءة داخل المواقف الاجتماعية المختلفة، ويسؤال المعلمين عن ماذا تفعل إذا حدث خلاف ومشادة بين اثنين من التلاميذ داخل المدرسة؟ فقد كانت استجاباتهم هي:

- أقوم بحل المشكلة من خلال الاستماع لكلا الطرفين ثم المصالحة بينهم ونشر روح الأخوة
- تحويلهم للأخصائي الاجتماعي
- أولاً تهدئة الأوضاع، ثم توضح كل منهما وجهة نظرها و سبب اختلافها مع زميلتها و من ثم نبدأ في تقريب وجهات النظر و التماس الأعدار و التأكيد على حسن الخلق وقيم التسامح.
- استمع لوجهة نظرهم ثم أنصحهم أن يتبادلوا الأدوار حتى يشعر كل منهم بإحساس الطرف الآخر
- نحاول تقريب وجهات النظر والاستماع إلي الطرفين وإيجاد حلول وسطية
- معرفة الأسباب التي أدت لحدوث المشادة بينهما، وإيجاد الحلول الممكنة
- أتعامل مع الطرفين من خلال المناقشة حول أسباب المشكلة وأحاول تهدئة النزاع وتذكيرهم بالهدف الرئيسي من تواجدهم في المدرسة مع إرجاع الأمر للأخصائي
- أنصحهم بالاستماع أولاً للرأي الآخر وتحديد الأنسب من الرأيين والاختلاف طبيعي في الحوار وفي الحياة حتى تكتمل

كما تم سؤال المعلمين أيضًا عن كيفية تعرف التلاميذ داخل المدرسة على أهم مسؤولياتهم تجاه المجتمع، وقد كانت استجاباتهم أن ذلك يتم من خلال الأنشطة المدرسية، والمقررات الدراسية، والندوات التعليمية.

وعلى الرغم من أن نظام التعليم الحالي يتيح الفرصة للتلاميذ لتحديد أهدافهم وأولويات تحقيقها، إلا أنه لا يتم تدريبهم داخل المدرسة على وضع خطط لتحقيق أهدافهم.

وبسؤال المعلمين عن تنوع طرق التدريس التي يعتمدون عليها أكدوا على أنهم يعتمدون على طرق عديدة، ولكن اتفق معظمهم على أن أكثر طريقة يتم الاعتماد عليها هي الحوار والمناقشة، يليها العصف الذهني، ثم التعلم التعاوني، ثم المحاضرة، ويليها الأسلوب العلمي لحل المشكلات، وأقلها استخدامًا المشروعات التعليمية والتفكير النقدي فنادراً ما يعتمدون عليها، ولقد أكدت استجابات المعلمين بالعبارة (٣٣) على أن وقت الحصة يكفي لتنفيذ هذه الطرق وذلك بنسبة (٣٧.٩%)، ولقد أشارت معظم استجابات المعلمين بالعبارة (٣٤) إلى أن هناك ضعف في إتاحة الحرية للمعلم للتعبير عن رأيه في المواقف المختلفة بالمدرسة.

نتائج البحث:

باستقراء نتائج البحث الميداني يمكن الوقوف على واقع توافر متطلبات تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني بمؤسسات التعليم الأساسي بمصر، وأهم مبادئه، ولقد تبين أنه يتميز بعدد من نقاط القوة، كما أنه يعاني من بعض نقاط الضعف، وفيما يلي عرض لهذه النقاط:

نقاط القوة: يتميز الواقع الحالي لمؤسسات التعليم الأساسي بمصر بعدد من نقاط القوة والتي تعد من أهم متطلبات تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني وأهم مبادئه بما يساعد على تحقيق الرفاهية للتلاميذ، وذلك في رأي عينة البحث، ومن أهم نقاط القوة:

١. توافر الاحترام المتبادل بين أعضاء المجتمع المدرسي سواء بين القادة والمعلمين، أم بين المعلمين والتلاميذ، فالعلاقات بينهم لا تقوم على الخوف أو الرهبة ولكن على الود والاحترام مما يساعد التلاميذ على الشعور بالانتماء للمدرسة بما يزيد من فرص نجاحهم.
٢. تهتم المدرسة بالتلاميذ وتشجعهم على النبوغ الأكاديمي والتميز في الأنشطة المختلفة من خلال مكافأة المتميزين منهم.
٣. تهتم المدرسة بتوفير بعد الأمن والسلامة في المواقف التعليمية والأنشطة المختلفة.
٤. تراعي المدرسة التنوع الثقافي والفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنوع في الأنشطة المدرسية (صفيهة أو لا صفيهة) والتنوع أيضًا في طرق التدريس المعتمد عليها بما يلائم اختلاف ميول واتجاهات التلاميذ.

٥. تسهم المقررات الدراسية المختلفة التي يدرسها التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.
٦. تتميز الأنشطة المدرسية التي تقدمها المدرسة أنها تقوم على العمل التعاوني، كما أن هناك حرصاً على إشراك جميع التلاميذ بها، وموضوعات هذه الأنشطة مرتبطة بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع.
٧. يتوافر لدى المعلمين معرفة كافية عن خصائص نمو التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة؛ حيث تحرص المدرسة على حصولهم على الدورات التدريبية التي تعزز هذه النقطة لديهم، وتسهم في تنمية كفاياتهم في كيفية التواصل معهم في العصر الرقمي، إضافة إلى أن المعلمين على دراية بنقاط قوة وضعف التلاميذ بالفصل.
٨. يساعد المعلمين التلاميذ في معرفة مشاعرهم واتجاهاتهم وكيف يعبرون عنها وذلك من خلال العديد من الوسائل مثل القصص وقراءة الروايات والتعليق على مشاعر الشخصيات الموجودة بها، كما يعتمدون على الألعاب التعليمية أو لعب الأدوار والتعليق على الصور التي تعبر عن المشاعر المختلفة.
٩. يكتسب التلاميذ في المدرسة مهارة الاستماع للآخرين واحترام وجهات النظر مما يساعدهم على تنمية كفاية التعرف على الآخرين، وهي أحد كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.
١٠. يكتسب التلاميذ داخل المدرسة القدرة على اختيار سلوكيات إيجابية بناءة داخل المواقف التعليمية المختلفة، وقد أكد على ذلك استجابات المعلمين على ما يفعلونه عند حدوث خلاف بين اثنين من التلاميذ.
١١. يعتمد المعلمون على العديد من طرق التدريس والتي تحترم التنوع والفروق الفردية بين التلاميذ، ومن أهم هذه الطرق وأكثرها استخداماً الحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني، والأسلوب العلمي لحل المشكلات، وأقلها استخداماً هو التفكير النقدي.
١٢. إتاحة الفرصة للتلاميذ لتحديد أهدافهم.

نقاط الضعف:

١. على الرغم من تعدد نقاط القوة التي قد تم عرضها؛ إلا أن هناك عدداً من نقاط الضعف، وهي:
 ١. ضعف الروح المعنوية للمعلمين والذي قد ينتج عن الظروف والضغوط المجتمعية التي يعيش فيها المعلم والعاملون أو لكثرة أعباء العمل الملقة على عاتقهم.
 ٢. قلة مشاركة التلاميذ في اتخاذ القرار بشأن الأمور والقضايا المتعلقة بهم مثل الأنشطة وجداول الاختبارات، وغيرها.

٣. ندرة مكافأة المعلمين المتميزين بالمدرسة مما يحد من قدراتهم واهتمامهم بالإبداع والتميز في عملهم.
 ٤. ندرة اهتمام المدارس بتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لأنه يوجد ضعف في نشر ثقافة التعلم الاجتماعي الوجداني وماهيته وأهميته، وأهم كفاياته فلا يتم عقد ندوات توضح ذلك، ولا يحصل المعلمون على دورات تدريبية على ذلك.
 ٥. لا يوجد مقرر دراسي مخصص لتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بالتعلم الاجتماعي الوجداني بما ينمي كفايات هذا النوع من التعلم.
 ٦. تهتم المدرسة بتنفيذ المقررات الأكاديمية أكثر من المقررات الأخرى (الرسم، التربية الرياضية، الموسيقى، وغيرها) والتي قد تسهم بدرجة أكبر في تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.
 ٧. ندرة تنظيم الأنشطة المدرسية التي تهدف صراحة إلى إكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.
 ٨. ندرة التمويل المخصص للأنشطة المدرسية بما يعوق تنفيذها أو تحقيق ما تهدف إليه.
 ٩. هناك ضعف في تدريب التلاميذ على إتقان كفاية إدارة الذات، والتحكم بها وبردة فعلهم.
 ١٠. لا يتم تدريب التلاميذ على وضع خطط لتحقيق أهدافهم.
 ١١. ضعف إتاحة الفرصة للمعلمين للتعبير عن آرائهم والمشاركة في المواقف المختلفة بالمدرسة.
- باستقراء ما تم عرضه في نتائج البحث يتضح أن هناك عدداً من المتطلبات المتوافرة بمؤسسات التعليم الأساسي بمصر والتي تدعم تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ بها والتي اتضحت في نقاط القوة، وهناك عدد من المتطلبات والتي تحتاج مؤسسات التعليم الأساسي بمصر لتوفيرها من أجل نجاح تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ. كما يتضح أيضاً من نتائج البحث توافر عدد من المبادئ التي يجب أن يقوم عليها التعلم الاجتماعي الوجداني حتي يسهم في تحقيق رفاهية التلاميذ ومنها: مبدأ السلامة والأمان فكما أشارت النتائج إلى أن المدرسة توفر كافة سبل وإجراءات السلامة والأمان بها، ومبدأ الإيجابية وذلك من خلال تأكد المعلمين من مشاركة التلاميذ في جميع فاعليات العملية التعليمية سواء داخل الحصة الدراسية من خلال الاعتماد على استراتيجيات الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني وحل المشكلات أم الاشتراك في الأنشطة المختلفة، ويسهم ذلك أيضاً في تحقيق مبدأ الشمول، ومبدأ الاحترام وأكد على تحقيقه سعي المعلمون إلى أن تكون سلوكيات التلاميذ أو ردود أفعالهم

إيجابية واحترام الرأي الآخر، كما أكدت نتائج البحث أيضًا تحقق مبدأ المساواة والانصاف، ولكن المبدأ الذي يعاني من ضعف التحقيق هو الاستقلالية أو الوكالة فأشارت نتائج البحث أنه نادرًا ما يتاح فرصة للتلاميذ للمشاركة في اتخاذ القرار والتعبير عن رأيهم في الموضوعات المتعلقة بهم داخل المدرسة.

وباستقراء ما سبق عرضه بالبحث حول ماهية الرفاهية، وأهميتها للتلاميذ، وماهية التعلم الاجتماعي الوجداني والكفايات التي يسعى إلى تحقيقها وأهم المبادئ التي يجب توافرها به لكي يسهم في تحقيق الرفاهية للتلاميذ، وأهم متطلبات تحقيقه، والتحديات التي قد تواجه تنفيذه، ونتائج البحث الميداني تتضح الحاجة إلى وضع تصور مقترح لتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق رفاهية تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر، كما يلي.

ثالثاً- تصور مقترح لتنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية للتلاميذ
مرحلة التعليم الأساسي بمصر:
فلسفة التصور المقترح:

تطلق فلسفة التصور المقترح من أن التعلم الاجتماعي الوجداني يسعى إلى إكساب التلاميذ عدد من الكفايات الهامة وهي الوعي بالذات وإدارة الذات والوعي الاجتماعي وتكوين العلاقات والقدرة على اتخاذ قرار، وبناء هذه الكفايات يسهم في تحقيق الرفاهية للتلاميذ، ولنجاح تحقيق ذلك يتطلب تضافر جهود جميع عناصر العملية التعليمية وأيضًا المجتمع المحيط بها.

منطلقات التصور المقترح:

باستقراء الإطار النظري للدراسة، فإن البحث الحالي ينطلق من عدد من النقاط، وهي:

١. إن العصر الحالي يعاني من العديد من التحولات والتي تمثل ضغوطات على الأفراد بما يتطلب تحقيق الرفاهية من أجل النجاح في الوفاء بمتطلبات هذه التحولات، إضافة إلى أنه أصبح توجه عالمي توصي به الهيئات العالمية مثل هيئة الأمم المتحدة فقد طرحت كهدف من الأهداف العالمية للتنمية المستدامة.

٢. تتعدد الفوائد التي تنتج من السعي نحو تحقيق الرفاهية، منها للمدرسة عمومًا، للتلميذ والمعلم ومن بينها: ارتفاع مستوى تحصيل التلاميذ والتعلم الأكاديمي الجيد، والشعور بالالتزام والترابط مع المدرسة، والشعور بالسعادة وتحديد الأهداف المطلوب تحقيقها والترابط والمعنى، وتطوير المهارات والمواقف الاجتماعية التي تعزز التعلم والنجاح والصحة العقلية، وتحسين السلوك المدرسي بما في ذلك الحد من الاضطرابات مثل العنف والتباعد والغياب والحد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، كما أنها تساعد التلاميذ على المرونة والتكيف والانفتاح

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية للتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

على الثقافات والمعتقدات الأخرى، وتقليل مستوى التوتر لدى المعلمين والغياب وتحسين القدرة على التدريس والأداء.

٣. يعد التعلم الاجتماعي الوجداني من أهم مداخل تحقيق الرفاهية للتلاميذ.
٤. يهدف التعليم الاجتماعي الوجداني إلى مساعدة الأفراد في تطوير المعارف والمهارات والمواقف اللازمة ليصبحوا مواطنين إيجابيين ومسؤولين؛ ومن ثم يشاركون بفاعلية في المجتمع بما يحقق الأهداف والمصالح الشخصية، وفي الوقت ذاته يحقق أهداف ومصالح الآخرين، وقد تعزز هذه المهارات القدرة على الصمود ومواجهة الصعاب بما يساعد على تحقيق الرفاهية الوجدانية الاجتماعية.
٥. لكي تسهم برامج التعلم الاجتماعي الوجداني في تحقيق الرفاهية للتلاميذ يجب مراعاة توافر عدد من المبادئ وهي، الاستقلالية، والسلامة والأمان، والإيجابية، والشمول، والترابط، والاحترام، والمساواة والإنصاف.
٦. هناك العديد من الأطر التي لا بد أن تتضافر جهودها مع بعضها من أجل نجاح تنفيذ برامج التعليم الاجتماعي الوجداني فهناك أدوار تقع على عاتق عناصر العملية التعليمية المختلفة، وأدوار تقع على الأسرة، وعلى المجتمع ككل.
٧. على الرغم من نقاط القوة التي تتميز بها مؤسسات التعليم الأساسي بمصر؛ إلا أنها تعاني من عدد من جوانب الضعف التي تؤدي إلى تقليل قدرة مؤسسات التعليم الأساسي في النجاح بتحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ.

أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح إلى:

١. تحقيق الرفاهية للتلاميذ من خلال تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لهم.
٢. تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني بمؤسسات التعليم الأساسي بمصر، من خلال عدد من التدابير، أو الآليات.
٣. تذليل العقبات التي تعوق دون تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ بمؤسسات التعليم الأساسي.

إجراءات التصور المقترح:

يمكن لمؤسسات التعليم الأساسي بمساعدة الأسرة والمجتمع تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ من أجل تحقيق الرفاهية لهم في ظل العصر الحالي الذي يعاني من العديد

من التحديات والتحولت، وذلك من خلال عدد من المحاور، وهي: المناخ المدرسي والإدارة المدرسية، والمعلم، والمناهج، والأنشطة المدرسية، والأسرة، ونفصلها فيما يلي.

المناخ المدرسي والإدارة المدرسية:

حتى يمكن تحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني فلابد وأن يتسم المناخ المدرسي بعدد من الخصائص بما يلقي على عاتق الإدارة المدرسية العديد من المهام والمتطلبات التي لا بد من توفرها، ومن أهمها:

١. أن يكون المناخ المدرسي داعماً لجميع الموجودين بالمدرسة سواء كانوا معلمين أم تلاميذ، ومحفزاً على العمل وعادلاً في المعاملة قائماً على النزاهة والشرف مشجعاً لتكوين العلاقات الإيجابية بين جميع أعضاء المجتمع المدرسي.
٢. أن يكون المناخ المدرسي قائماً على الديمقراطية في اتخاذ القرار حتى يتسنى للتلاميذ وأولياء الأمور وللعاملين سواء كانوا معلمين أم إداريين الفرصة في المشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف والقضايا المختلفة التي تهمهم.
٣. أن يقوم على الاحترام والثقة المتبادلة بين جميع المتواجدين بالمدرسة وعدم الإنقاص من قدر أي فرد.
٤. أن يكون المناخ المدرسي آمناً جسدياً ونفسياً وخالياً من التنمر حتى يسمح ببناء علاقات اجتماعية إنسانية بين أعضاء المجتمع المدرسي لأن كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني تعتمد في الأساس على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.
٥. أن يكون هناك تأكيد من المدرسة على ضرورة تنمية كفايات التعليم الاجتماعي الوجداني وأن يكون هدفاً أساسياً من أهدافها، ويكون هناك متابعات مستمرة على مستوى التقدم في تحقيقها.
٦. أن يتوافر في المدرسة ملف لكل طالب به معلومات عن طبيعة الحياة الاجتماعية لكل تلميذ ونقاط قوته وضعفه، وأن يسهم في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة ويمدوا المعلمين بهذه المعلومات ليتمكنوا من معرفة المعلومات الكافية عن كل تلميذ ويتعرفوا على الآليات التي سيتم إجراؤها مع كل تلميذ لبناء كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.
٧. أن تسعى الإدارة المدرسية إلى التوعية بماهية التعلم الاجتماعي الوجداني وأهمية تنمية كفاياته من خلال الندوات المختلفة لأعضاء المجتمع المدرسي من معلمين وعاملين وتلاميذ وأيضاً أولياء الأمور حتى يساهموا بإيجابية في بناء هذه الكفايات.

٨. القيام بتنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ.

المعلم:

يعتبر المعلم محور العملية التعليمية ويقع على عاتقه العديد من الأدوار التي من خلالها يمكن تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ، وهي:

١. أن يكون المعلم على قناعة بأهمية التعلم الاجتماعي الوجداني وأهمية تنمية كفاياته، وأن يسعى إلى أن يشارك بفاعلية في تحقيق هذه الكفايات.
٢. يجب أن يحاول المعلم فهم نفسية الطفل، واحتياجاته، وخلفيته العائلية، والثقافة التي ينتمي إليها، وأسلوب التعلم المناسب له، واحتياجاته الفردية، وكيف يمكن للمعلم أن يمنحهم بيئة منزلية، والكثير من الحب، والرعاية والانتماء.
٣. على المعلم تطوير علاقة إيجابية بشكل فردي مع كل طفل بما يمنحهم الشعور بالأمن والأمان والثقة وهو أمر مهم جداً لنموهم، كما يجب تكليفهم بمهام جماعية حتى يتعلموا المساعدة والإيمان ببعضهم البعض والمشاركة والتعاون وما إلى ذلك.
٤. القدرة على التعامل مع كافة أنواع العواطف (الغضب، الحزن، السعادة).
٥. استخدم طرائق مختلفة للتعلم: يجب أن يكون المعلم متحمساً ومبدعاً وأن يستخدم طرقاً مختلفة للتعلم كل يوم. على سبيل المثال لعب الأدوار، والمسرحيات، والقصائد، وأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة، والتعلم التعاوني والمشاريع التعليمية والعصف الذهني والمناقشة والحوار
٦. أن يكون لدى المعلم التوجه نحو التجديد والتطوير ومساعدته على تنفيذ ذلك من خلال إدارة المدرسة واللوائح المنظمة للعمل وتوفير الدورات التدريبية التي تطلعه على أحدث التوجهات التربوية.
٧. على المعلم استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية وتوظيفها في تطوير العملية التعليمية، وفي التواصل الإيجابي المستمر مع التلاميذ من أجل تطوير النواحي الوجدانية والاجتماعية.
٨. يمكن أن يسهم المعلم في بناء كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ، خلال الآليات الآتية:

أ. بالنسبة لكفاية الوعي بالذات يمكن للمعلم أن يسهم في اكسابها للتلاميذ من خلال: استخدام القصص لمناقشة ما تشعر به الشخصيات ولماذا، واستخدام الألعاب لتطوير مفردات الأطفال، على سبيل المثال: عمل الأنشطة التي يخمن فيها الأطفال الشعور

الذي يتم تصويره سواء حزن أم سعادة، واستخدام المرايا والصور الفوتوغرافية للحديث عما يحدث لوجوه الأشخاص وأجسادهم عندما يشعرون بمشاعر معينة، وتعليمهم كيفية التعبير عما تشعر به ولماذا، وتقديم نصائح داعمة للأطفال الذين يجدون صعوبة في التحدث عن مشاعرهم، والشرح للأطفال أن كل المشاعر لا بأس بها، لكن السلوكيات التي تؤدي إليها قد لا تكون على ما يرام.

ب. ولكي ينمي المعلم كفاية إدارة الذات فهو في حاجة إلى تدريب التلاميذ على تبادل الأفكار حول الطرق التي يمكن للأطفال من خلالها التعامل مع المشاعر القوية، مثل: العد إلى عشرة، والابتعاد، وإخبار شخص ما بما تشعر به ولماذا، وطلب المساعدة من شخص آخر، وتعليم الأطفال استراتيجيات التهدئة الذاتية مثل: أظهر للأطفال كيف يمكنهم استخدام التنفس العميق لتهدئة أنفسهم، وأيضًا تعليم الأطفال الحديث الإيجابي عن النفس، والتعرف على إشارات الجسم، وفهم العلامات المبكرة للمشاعر القوية، واستخدام الصور والاستعارات لمساعدة الأطفال على الفهم. على سبيل المثال، قد يشاهد الأطفال بالونًا حتى ينفجر، أو يتعلمون عن الانفجارات البركانية، وتطبيق ذلك على مشاعر الغضب التي تتراكم داخل أنفسهم.

ج. أما عن كفاية الوعي بالآخرين فيمكن أن يعتمد المعلم على لعب الأدوار في لعب أحد الأطفال إحدى الشخصيات وي طرح عليه باقي الفصل أسئلة حول مشاعرهم وكيف تؤثر هذه المشاعر على الاختيارات التي يتخذونها، أو استخدم الأدب والشعر والأفلام وقصص الحياة الواقعية لمساعدة الأطفال على فهم مشاعر أولئك الذين يشعرون بالتمتر، أو الاختلاف، أو يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة التأملية الذاتية وهذا أسلوب ما وراء معرفي يسمح للأطفال بتقييم الأفعال، وتعزيز التأمل الذاتي، وتطوير استخدامهم للحديث الذاتي.

د. وبالنسبة لكفاية تكوين العلاقات فيجب أن يعتمد المعلم على لعب الأدوار لتوضيح طرق التفاعل مع الأصدقاء في ظروف مختلفة، ومناقشة بناء العلاقات وقبول الاختلاف مع الأطفال. فيمكن للفصل، على سبيل المثال، مناقشة الطرق التي يمكننا من خلالها تكوين صداقات جديدة، وما الذي يجعل الصديق جيدًا وكيف يمكننا إظهار أننا صديق جيد لشخص آخر، وكيف يمكننا أن نكون أصدقاء لشخص تم إهماله أو تجاهله أو مضايقته؟، و ما هي الأشياء التي نقوم بها والتي يمكن أن تلحق الضرر بالصداقة؟، وأيضًا يمكن أن يعتمد المعلم على العمل الجماعي أو التعاوني لممارسة المهارات في سياق جديد، وتذكير التلاميذ الدائم بمهارات التواصل والاستماع.

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

هـ. وأخيراً بالنسبة لكفاية اتخاذ قرارات فعالة ومسئولة فيمكن للمعلم أن يعتمد على تدريب التلاميذ على حل المشكلات المختلفة، وذلك بتدريبهم على تحديد المشكلة ووصف مشاعرهم ومحاولة تعرف مشاعر الآخرين الذين يعانون من نفس المشكلة، ثم تدريبهم على القيام بعمل عصف ذهني لطرح البدائل المختلفة لحل المشكلة، ثم يساعدهم على اختيار الحل المناسب، ثم تشجيعهم على تطبيق الحل الذي قاموا باختياره ورؤية النتائج.

المناهج الدراسية، يمكن أن تسهم المناهج الدراسية في تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني من خلال:

١. توفير مقرر دراسي في كل عام دراسي متخصص في التعلم الاجتماعي الوجداني ويكون مسئول عن اكساب التلاميذ الجانب المعرفي المتعلق بالكفايات الخمس المسئول عن تميمتها التعلم الاجتماعي الوجداني، ويتضمن هذا المقرر طرح لعدد من الأنشطة التي يمكن تطبيقها لإكساب التلاميذ المهارات والاتجاهات السلوكية المتضمنة بكفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.

٢. يجب أن تسهم جميع المقررات الدراسية في إكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني، وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي تعتمد عليها هذه المقررات وتنفيذها، وطرق التدريس المعتمد عليها.

٣. يجب مراجعة المناهج الدراسية المختلفة المقدمة للتلاميذ للتأكد من أنها تسهم في التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ، ومن أجل توجيه المعلمين لتحقيق هذه الجوانب.

٤. يجب أن تقدم المدرسة نفس الدرجة من الاهتمام لجميع المقررات التي يدرسها التلاميذ وألا تركز على المقررات الأكاديمية على حساب المقررات الأخرى مثل الرسم والموسيقى والتربية الرياضية والمجالات العملية إذ أن هذه المقررات لديها القدرة الأكبر على المساهمة في بناء كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لدى التلاميذ أكثر من المقررات الأكاديمية.

الأنشطة المدرسية، يقع على عاتق الأنشطة المدرسية سواء كانت صفية أم لاصفية دور كبير في إكساب كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني للتلاميذ ولتحقيق ذلك يجب مراعاة ما يلي:

١. تعدد وتنوع الأنشطة المدرسية بما يلائم الاختلاف في ميول واتجاهات التلاميذ.
٢. تضمين الأنشطة المدرسية التي تهدف إلى تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني.
٣. ربط الأنشطة المدرسية بالمشكلات الواقعية التي تتصل بحياة التلميذ وتوضيح كيفية التعامل معها بدون توتر.

٤. التدريب على الأنشطة المدرسية التي تتيح فرص السلوك التعاوني وتشجيع العمل كفريق لتنمية العلاقات الاجتماعية والكفايات المرتبطة بها.
٥. مشاركة التلاميذ في التخطيط للأنشطة وليس عملية التنفيذ فقط.
٦. الحرص على مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة بحيث لا يتم التركيز على مجموعة معينة أو أن يتبقى طالب واحد لا تتاح له فرصة للمشاركة.
- الأسرة.** فتعتبر الأسرة أول معلم للأطفال ولديهم خبرة عميقة حول تطورهم وتجاربهم وثقافتهم واحتياجاتهم التعليمية، ولذلك يقع على عاتقها دور تسهم من خلاله في إكساب التلاميذ كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني، ومنها:
١. أن يكون هناك شراكات حقيقية بين المدارس والأسر فيمكنهم بناء روابط قوية تعزز النمو الاجتماعي والوجداني للتلاميذ، فالمدارس في حاجة إلى صنع قرارات شاملة تضمن أن الأسرة جزء من التخطيط والتنفيذ والتحسين المستمر للتعلم الاجتماعي الوجداني.
 ٢. يمكن للمدارس إنشاء طرق للشراكة الأسرية، مثل: إنشاء اتصال مستمر ثنائي الاتجاه مع العائلات ومساعدة مقدمي الرعاية أو الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على فهم نمو الطفل ومساعدة المعلمين على فهم الخلفيات والثقافات العائلية وتوفير فرص للعائلات للتطوع في المدارس.
 ٣. توسيع أنشطة التعلم والمناقشات في المنازل وتنسيق الخدمات الأسرية مع شركاء المجتمع، فيجب أن يتم إشراك العائلات ودعم فهمهم لهذا التعلم ودعم جهوده ودعم تطوره.
- الآليات التي ستساعد على نجاح تنفيذ التصور المقترح:**
١. التوعية بماهية التعلم الاجتماعي الوجداني وأهم ملامحه وأهمية تحقيقه ودوره في تحقيق الرفاهية للتلاميذ وذلك لبناء مجتمع مزدهر، من أجل مساهمة جميع العاملين به لنجاح تحقيق أهدافه، وذلك من خلال ندوات، وورش عمل، ودورات تدريبية.
 ٢. دعم وزارة التربية والتعليم والإدارة المدرسية لتحقيق التعلم الاجتماعي الوجداني من خلال توفير الموارد والإمكانات اللازمة لتحقيق أو لتنفيذ برامج التعلم الاجتماعي الوجداني.
 ٣. توفير القوى البشرية القادرة على تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي الوجداني.
 ٤. توفير بنية تحتية تكنولوجية حديثة تساعد على تيسير عمل المعلمين وتيسير التواصل مع التلاميذ داخل وخارج المدرسة.
 ٥. ضرورة توفير التمويل الكافي لتنفيذ الأنشطة المدرسية المختلفة وتوفير مستلزماتها.

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية
للتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

٦. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بإضافة مقرر بعنوان التعلم الاجتماعي الوجداني في كل صف من الصفوف الدراسية، وأن يكون بناء كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني هدف أساسي من أهداف التعليم في مصر.
٧. أن تكون البرامج المقدمة متناسبة مع التطبيق في بيئة تتسم بتنوع السياقات الاجتماعية والثقافية، فيمكن الاعتماد على البرامج العالمية التي تستجيب بفاعلية لاحتياجات الشباب من خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة بالإضافة إلى الأقليات المحرومة المعرضين لخطر احتمالية ترك المدرسة والاستبعاد الاجتماعي.
- كان كل ما سبق محاولة لتقديم رؤية وتصور لتطبيق التعلم الاجتماعي الوجداني وتنمية كفاياته للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في مصر من وجهة نظر البحث، والذي انطلق من متغيرات العصر ومتطلباته على أمل أن يسهم ذلك في تحقيق الرفاهية للتلاميذ من أجل بناء مجتمع مزدهر.

المراجع

المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، (٢٠٢٢)، "أبعاد رفاهية الطلاب وتأثيرها على تحصيل الطلاب في دول مجلس التعاون الخليجي"، تحت اشراف اليونسكو في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

أمل عبدالمحسن زكي، (٢٠١٨)، "تأثير التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين النهوض الأكاديمي للمتعثرات أكاديميا في جامعة طيبة بالمدينة"، *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط*، مج ٣٤، ع ٦، ص ص ٣٨٩ - ٤٤٦.

ايمان أحمد حسن همام، (٢٠٢٠)، "دراسة مقارنة لآليات تحقيق الرفاهية التعليمية في كل من كوريا الجنوبية والسويد وإمكان الإفادة منها في مصر"، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس - كلية التربية*، مجلد ٤٤، عدد ٢، ص ص ١٧١ - ٣١٤.

جودة السيد جودة شاهين، (٢٠١٤)، "دراسة تحليلية لبعض نماذج التعلم الاجتماعي الوجداني"، *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ع ١٦١، ج ٣، ص ص ١١ - ٥٩.

جودة السيد جودة شاهين، (٢٠١٦)، "تصور مقترح لإعداد الطالب المعلم بكلية التربية للتعلم الاجتماعي الوجداني في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ع ١٧١، ج ٢، ص ص ١٢ - ٦٤.

جوزيف ماهوني، وروجر فايسبرغ، (٢٠١٨)، *التعلم الاجتماعي الوجداني المنظومي وأهميته التربوية والحياتية، المؤسسة التعاونية للتعلم الاكاديمي الاجتماعي والعاطفي، شيكاغو، إلينوي - الولايات المتحدة الأمريكية.*

دومينك سميث و نانسي فراي وإيان بومبيان ودوغلاس فيشر، (٢٠١٨)، *بناء العدالة سياسات وممارسات لتمكين جميع المتعلمين، ترجمة وليد أبو بكر، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.*

رشا محمود بدوي عبد العال و دينا صابر عبد الحلیم، (٢٠٢١)، "مقرر مقترح قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني للفئات الخاصة لتنمية مهارات التدريس المتميز والاتجاه نحو مهنة التدريس لدي طلبة الدبلوم العام التربوي بكليات التربية"، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس*، ع ٤٥، الجزء الثالث، ص ص ٧٩ - ١٧٤.

لبنى سناني، (٢٠٢١)، "دور جودة حياة العمل في تحقيق الرفاهية النفسية والاجتماعية في بيئة العمل"، *مجلة سوسولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة*، مج ٥، ع ٣، ص ص ٨٤ - ٩٧.

تنمية كفايات التعلم الاجتماعي الوجداني لتحقيق الرفاهية
لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر - تصور مقترح

مجدي علي محمد، (٢٠١٦)، "أثر الدوافع العقيدية والأخلاقية في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية"، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، جامعة آل البيت، مج ١٢، ع ١، ص ص ٤٢٧ - ٤٥٤.

محمود مصطفى محمود الشال، (٢٠٢١)، "متطلبات تحقيق التربية الوجدانية بمدارس التعليم الابتدائي - دراسة تحليلية"، *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٩٢)، الجزء (٢)، ص ص ٧٨ - ١١٣.

مروة محمد علي وإيناس إبراهيم أحمد، (٢٠٢١)، "برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طالب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا - دراسة مقارنة"، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المجلد الخامس، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ٢٢، ص ص ٤٠٧ - ٤٣٤.

نادية جمال الدين، (٢٠١٩)، *كتابة مقترح الخطة البحثية دليل الباحث في العلوم التربوية*، القاهرة، دار الوطن للنشر والتوزيع.

نادية يوسف جمال الدين، (٢٠٢٠)، "التعلم الوجداني الاجتماعي ضرورة لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين ولجوذة الحياة في مجتمع المعرفة"، *بحوث في التربية النوعية*، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ع ٣٧، ص ص ٦٥ - ٨٩.

هالة محمد توفيق، (٢٠١٩)، "تصور مستقبلي لتضمين مدخل التعلم الاجتماعي والوجداني في مناهج المرحلة الابتدائية وتأثير مهاراته على تنمية تحصيل العلوم والذكاء الوجداني"، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، مج ٢٢، ع ١١، ص ص ١٦٧ - ٢١٧.

هيثم محمد الطوخي، (٢٠١٥)، "السعادة في التعليم رؤية لإصلاح المدرسة"، *مجلة العلوم التربوية*، المجلد الثالث والعشرون، العدد الرابع، الجزء الأول، ص ص ١ - ٤٣.

Alzina, Rafael Bisquerra and Silvia Hernandez Paniello, (2017), "Positive Psychology, Emotional Education and the Happy Classrooms Programs", *Psychologist Papers*, Vol. 38(1).

Australian Catholic University and Erebus International, (2008), **Scoping study into approaches to student wellbeing**, Report to the Department of Education, Employment and Workplace Relations. In: <https://researchdirect.westernsydney.edu.au/islandora/object/uws:29490/datastream/PDF/view/20/10/2022>.

Barry, Margaret M.& Aleisha Mary Clarke and Katherine Dowling, (2017) "Promoting social and emotional well-being in schools",

- Health Education**, Vol. 117 Issue: 5, pp.434-451,in: https://doi.org/10.1108/HE-11-2016-0057_25/6 2023.
- CASEL,(2020),CASEL SEL Frame Work: What are the Core Competence Areas and Where are They Promoted?, P.1.In: WWW.CASEL.Org/What-is-SEL 15/9/ 2020
- Cooker, Lucy & Lucy Bailey,(2016), Social and Emotional Well-being in IB World Schools (3-19) - Final Report , School of Education, University of Nottingham.
- In:<https://www.ibo.org/contentassets/318968269ae5441d8df5ae76542817a0/research-continuum-social-and-emotional-well-being-in-ib-world-school-final-report.pdf>, 15/5/2023.
- Council of Europe Portal,(2022), Improving Well-being at School.
- In: <http://www.Coe-in>, 20/7/2022
- Fenistein, Leon, (2015), “ Social And Emotional Learning: Skills For Life And Work”, Early Intervention Foundation.
- In:https://assets.publishing.service.gov.uk/media/5a80dc7240f0b62305b8d8ff/Overview_of_research_findings.pdf 20/7/2022
- National Education Association, “ The Importance of Social Emotional Learning for All Student Across All Grads. NEA, Education Policy and Practice Department. In: <https://Files.eric.ed.gov> 20/7/2022
- New York State Education Department,(2018), Social Emotional Learning: Essential for Learning, Essential for Life
- in:<https://www.p12.nysed.gov/sss/documents/SELEssentialforLearningandLife.pdf> 20/10/2022.
- Payton, John. And Others,(2008),” The Positive Impact of Social and Emotional Learning for Kindergarten to Eighth-Grade Students: Findings from Three Scientific Reviews”, Addendum: Promoting the Social-Emotional Health of Children in California’s San Mateo and Santa Clara Counties, Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning and Commissioned by the Lucile Packard Foundation for Children’s Health.
- Roffey, Sue,(2017), “ The ASPIRE Principles and Pedagogy for the Implementation of Social and Emotional Learning and the Development of Whole School Well-Being”, **International**

-
- Journal of Emotional Education**, Special Issue Volume 9, Number 2, pp 59 – 71.
- Seligman, Martin, (2012), **Flourish: a Visionary New Understanding of Happiness and Well-being**, Australia, Random Hous Australia, Pt.4 Ltd.
- Shah, Hetan and Nic Marks, (2014),” A well-being Manifesto for a Flourishing Society”, **New Economics Foundation**, London, United Kingdom.
- The World Bank,(2013), “ Learning and Resilience: The Crucial Role of Social and Emotional Well-being in Contexts of Diversity”, Report Nuvenber 83259, Vol.1.
- Van, Matthew & Aleisha Clarke and Jean Gross, (2019), **Improving Social and Emotional learning in Primary school- Guidance Report**, Education Endowment Foundation & Early Intervention Foundation, UK.
- Wear, Katherine,(2015), “ **What Woks in Promoting Social and Emotional Well-being and Responding to Mental Health Problems in Schools?**”, National Children Bureau, London. In: <http://www.walworth.durham.sch.UK> 15/7/2023.
- Osher, David & Berg, J., (2017), “School Climate and Social and Emotional Learning: The Integration of Two Approaches.” **Edna Bennet Pierce Prevention Research Center**, Pennsylvania State University.